الدرس الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

دورة المتشابهات:

للشيخ الفاضل: إبراهيم المغربي - حفظه اللّه تعالى-.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الأفعال في الزمن الماضي :

قلنا نلاحظ في الآية (167) في آل عمران، أن الزمن في المضارع ﴿يَقُولُونَ﴾ فجاء في آخر الآية ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167)﴾ في المضارع أيضا، وورد أيضا في سورة المائدة الآية (61) ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (61)﴾.

نلاحظ أن في الآية السابقة نجد، أن الأفعال في الزمن الماضي (قالوا – دخلوا)

فجاء في آخر الآية ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ في الماضي أيضا بزيادة كلمة (كَانُوا)

وهي الوحيدة في القرآن الكريم .

الخلاصة – أحبتي في الله– :

جاءت ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ مرة واحدة في سورة البقرة في الآية (33).

وجاءت ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ مرة واحدة في سورة المائدة الآية (61).

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:

قول الله سبحانه وتعالى: في سورة البقرة الآية (35) ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾.

وورد أيضا في نفس السورة، أي في سورة البقرة ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾، نلاحظ أنه لم تأت كلمة، (رَغَدًا) في مثل هذه الآيات، إلا في سورة البقرة في موضعين، ولكن عندما يكون الخطاب لآدم وزوجه، (ليسكنا الجنة)، نجد كلمة (رَغَدًا) تقدمت على (حَيْثُ شِئْتُمَا).

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ بالواو.

وورد أيضا في سورة الأعراف (فكلا) بالفاء، وسنتطرق إلى ذلك عندما نصل إلى سورة الأعراف إن شاء الله، إذا، ورد (وكلا) في البقرة، (فكلا) في الأعراف.

وورد في البقرة (فكلوا) بالفاء، وورد أيضا في سورة الأعراف (وكلا) بالواو، نلاحظ أن كلمة (رَغَدًا) تقدمت على (حَيْثُ شِئْتُمَا) عندما يكون الخطاب لآدم وزوجه ليسكن الجنة، وذلك لما أعده الله تبارك وتعالى فيها من الخيرات.

وعندما يكون الخطاب لبني إسرائيل لدخول القرية، نجد كلمة (رَغَدًا) تأخرت على قوله تعالى: (حَيْثُ شِئْتُمَ)، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾، ونجد أيضا كلمة (رَغَدًا)، بعد ذلك وفي موضع آخر وأخير في الآية رقم (112) من سورة النحل من قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ﴾.

ثم سنقوم إن شاء الله تبارك وتعالى: بالمقارنة مع ما ورد في سورة الأعراف، قد ورد في سورة البقرة الآية (58) قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ ، وورد في سورة الأعراف ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ (161)﴾ .

إذا، ورد في سورة البقرة﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾، في سورة البقرة ورد (وَإِذْ قُلْنَا)، وفي سورة الأعراف وردت (وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ) .

إذا، نعمل عملية مقارنة بين (وَإِذْ قُلْنَا) و (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ).

وورد أيضا في سورة البقرة ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ في البقرة، وورد في سورة الأعراف ﴿ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾، ﴿ فَكُلُوا ﴾ بالفاء في سورة البقرة، (وَكُلُوا) بالواو في سورة الأعراف: (فَكُلُوا – وَكُلُوا).

(رَغَدًا): وردت (رَغَدًا) في سورة البقرة، ولم يرد في سورة الأعراف، لم تذكر لفظة (رَغَدًا) لأنهم لا يستحقون رغد العيش مع معاصيهم، والله تعالى أعلم .

فهو زاد في البقرة (رَغَدًا) عندما زاد في الخبر تعظيما بقوله (وَقُلْنَا)، بخلاف سورة الأعراف فإن فيها (قال).

ثم أيضا ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ [البقرة:الآية 58]، وورد في سورة البقرة، نجد ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ هذه الجملة تأخرت، على ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ في سورة البقرة، وتقدمت في الأعراف ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ .

إذا، هناك تأخير (وَقُولُوا حِطَّةٌ) في سورة البقرة، ونجدها متقدمة في سورة الأعراف.

﴿ يُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ في قراءة نافع؛ ﴿ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾.

(يُغْفَرْ) بالياء في البقرة بقراءة نافع وغيره، كذلك في سورة الأعراف (تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ)، وكذلك ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾، في سورة البقرة (سَنَزِيدُ) بدون الواو في سورة الأعراف (سَنَزِيدُ).

سنختم حصتنا هذه بطرح سؤال، يتعلق بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ .

لماذا قال الله تبارك وتعالى في آية البقرة ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ؟؟

وقال في آية النور ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾؟ ولم يذكر الفعل (كُنتُمْ)؟

الـجـواب :

كما أورده بعض شيوخنا، وهذا من باب الاجتهاد في اللمسات البيانية في القرآن الكريم، فيما يتعلق بالتقديم والتأخير.

الآية في البقرة هي: قول الله للملائكة في قصة آدم، فذكر لهم أنه يعلم غيب السماوات والأرض، ويعلم ما يبدون وما كانوا يكتمون، فاستغرق علمه الزمن كله والأمر كله، وقوله: (وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) يشمل ما كتموه على وجه الإستمرار، فشمل الماضي كله.

(وما كانوا يكتمونه): قيل هو قولهم، لن يخلق الله سبحانه أكثر أو أكرم عليه منا ولا أعلم منا، وقيل: هو ما أسره إبليس في نفسه من الكبر، فقوله ما (مَا تُبْدُونَ) شمل علمه الحال، وقوله سبحانه: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ شمل علمه الماضي على جهة الاستمرار، إذا، شمل علمه الزمن كله والأمر كله.

أما آية النور: فهي في دخول البيوت غير مسكونة، وربنا يعلم ما يبدون في دخولهم البيوت، وما يكتمونه في أنفسهم وما يضمرون فيها عند الدخول، وذلك هو المهم، أما ما قبل ذلك فلا يدخل في هذا الأمر.

وقيل في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ وعيد لمن يدخل هذه المداخل، لفساد أو اطلاع على عورات الناس، أو التجسس على قاطنيها، أو بقصد أذاهم أو سرقة متاعهم، إذا، فناسب كل تعبير موضعه.

والله تعالى أعلى وأعلم .

نكتفي بهذا القدر في هذه الحصة المباركة.

- نسأل الله تبارك وتعالى أن يختم بالصالحات أعمالنا، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، بارك الله فيكم وفي أسماعكم، وفي علمكم وفي حضوركم، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.

- اللهم يا رب اجعلنا من أهل القرآن، الذين هم أهلك وخاصتك، اللهم إنا نسألك من كل خير خزائنه في يدك، ونعوذ بك من كل شر، اللهم اجعل لنا نورا في قلوبنا، ونورا في قبورنا، ونورا بين أيدينا و نورا من خلفنا يا رب العالمين، اللهم إنا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، ونسألك القصد من الفقر والغنى، ونسألك نعيما لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع، ونسألك الرضا بعد القضاء، ورغد العيش بعد الموت، ولذة النضر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

- اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديين يا رب العالمين.

{ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .

الدرس الثالث :

بسم الله الرحمن الرحيم

دورة المتشابهات:

للشيخ الفاضل: إبراهيم المغربي - حفظه الله تعالى-.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إن شاء الله تعالى نبدأ حصتنا: في المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم .

في الحصة المنصرمة قد وقفنا على قوله تبارك وتعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ [يونس:الآية 38].

كنا نتحدث بعد الحمد والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كنا قد تحدثنا عن قوله تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾، مع قوله تعالى: ﴿ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ مع قوله تعالى ﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ﴾ [هود:الآية 13]، إذا، قلنا قد ورد في سورة البقرة الآية (23) قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

مع ماورد في سورة يونس في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يونس:الآية 38].

إذا -أحبتي في الله- عندما وردت هذه الآية أول مرة في القرآن الكريم في الآية (23) من سورة البقرة، فجاء فيها﴿ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ بزيادة (من) على ما ورد في يونس.

ولم تأت كلمة (مُفْتَرَيَاتٍ) إلا في سورة هود مع العشر سور، وجميع هذه الآيات - أحبتي في الله- قد ختمت بقوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾.

ثم ننتقل إلى قوله تعالى: ﴿مَاذَا أَرَادَ اللّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ ﴾ [البقرة:الآية 26]، مع قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ﴾ قد ورد في سورة البقرة الآية (26)، نحن الآن مع سورة

البقرة، قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ (يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا) [البقرة:الآية 26].

وورد في سورة المدثر الآية (31) ﴿ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ ﴾.

إذا، قد ورد في سورة البقرة الآية (26)؛ قوله تعالى: ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾، فيقولون ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ﴾، وورد في سورة المدثر في الآية (31) ﴿ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ ﴾.

إذا، ماذا نلاحظ – أحبتي في الله – ؟ نلاحظ أن ما جاء في آية سورة البقرة، كان هذا من قول (الكافرين) فقط، أما ماجاء في آية سورة المدثر، كان من قول (الذين في قلوبهم مرض والكافرون)، فجاءت في هذه الآية أكثر تفصيلا وتوضيحا من سورة البقرة.

وبدأ التوضيح والتفصيل بما نلاحظ: وهي كلمة (كَذَٰلِكَ)؛ ﴿ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ ﴾، كان من قول الذين في قلوبهم مرض والكافرون، فنجد الآية أكثر تفصيلا وتوضيحا مما ورد في سورة البقرة .

وبدأ التوضيح والتفصيل، كما هو بين وجلي بكلمة ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾.

كذلك قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ.. ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة:الآية 27]،

﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ ... أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [الرعد:الآية 25]،

قوله تعالى في سورة البقرة الآية (26-27) قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (26) الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (27) ﴾.

وورد في سورة الرعد الآية (24-25)، قوله تعالى: ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24) وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾؛

البقرة ﴿ الَّذِينَ ﴾ بدون واو (وَالَّذِينَ)، وورد في سورة الرعد الآية (24) قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (25) ﴾.

إذا، ماذا نلاحظ - أحبتي في الله - عندما ختمت الآية الكريمة (26) من سورة البقرة بكلمة (الْفَاسِقِينَ)، عندما ختمت هذه الآية بكلمة (الْفَاسِقِينَ)، جاء في الآية التالية لها توضيح وبيان لأعمالهم: ﴿ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾؛ وختمت الآية بكلمة (الْخَاسِرُونَ)﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ بيان لهؤلاء الفاسقون.

﴿ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ... أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إذا، بيان لحال هؤلاء الفاسقين، أما في سورة الرعد، فختمت الآية (24) ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾، ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمُ

اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾؛ ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾، حال كان الحديث عن الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق.

في الآية رقم (20) من سورة الرعد: فجاء بعدها الكلام عن الفئة الثانية وحالهم، ﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ﴾ وختمت الآية الكريمة ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾؛ لتكون مقابلة لما سبقتها، وهم الذين لهم عقب الدار.

ثم ننتقل إلى البطاقة الثالثة، في هذه الحصة:

وهي قوله تعالى:﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[البقرة:الآية 32]، ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ [المائدة:الآية 109] .

في سورة البقرة الآية (32) ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾؛ وورد في سورة المائدة الآية (109) في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾؛ ثم أيضا ورد في سورة المائدة الآية [ستة عشر ومائة] ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) ﴾.

ماذا نلاحظ – أحبتي في الله – ؟ نلاحظ أنه لم ترد (إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) إلا في سورة البقرة الآية (32) .

ثم ننتقل إلى البطاقة الرابعة :

قوله تعالى: ﴿ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ثم ﴿ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾.

ورد في سورة البقرة الآية (32): ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) ﴾؛ وورد في سورة الذاريات الآية (30) قوله تعالى: ﴿ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (30) ﴾.

في البقرة سبق (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)؛ وفي سورة الذاريات (الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ).

نلاحظ – أحبتي في الله -: أن هنالك آيات ورد فيها (الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ)؛ وآيات أخرى يرد فيها (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)؛ وهو ما سبب خلطا عند الكثير من القراء، وللتصدي لهذا التشابه، نبحث أي القولين أقل انتشارا، لنقوم بإحصائه ونحفظ مواضعه، فيكون الباقي هو أكثر انتشارا، وقد تبين لنا الأقل انتشارا، هو ما تقدم فيه صفة (الْحَكِيمُ) على صفة (الْعَلِيمُ)، ونجد أن هذا محصور في (سبعة) مواضع، يوجد في خمس سور فقط في القرآن الكريم.

أولا: كل ما ود في سورة الأنعام : في الآيات (83– 128– 139)، إذا، كل ما ورد في سورة الأنعام في هذه الآيات.

ثانيا: ما جاء في سورة الحجر: الآية (25) ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (25)﴾.

ثالثا: ما جاء في سورة النمل الآية (6)﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾.

رابعا: ما جاء في سورة الزخرف الآية (84) قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾.

خامسا: ما جاء في سورة الذاريات الآية (30) المذكورة في أول البطاقة، ﴿قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾.

ثم ننتقل إلى البطاقة الخامسة في هذه الحصة المباركة:

قوله تعالى: ﴿مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ مع قوله تعالى: ﴿مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾.

ورد في سورة البقرة الآية (33)؛ قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (33)﴾.

ورد في سورة المائدة في الآية (99)؛ قوله تعالى: ﴿ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (99) ﴾.

وورد أيضا في سورة النور في الآية (29) قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (29) ﴾.

ماذا نلاحظ – أحبتي في الله – ؟ أنه قد ورد في القرآن الكريم ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ هي الوحيدة في القرآن الكريم ، في سورة البقرة الآية (33)؛ في الخطاب للملائكة، أما في باقي المواضع: في سورتي المائدة والنور، يرد تعبير ﴿ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ عندما يكون الخطاب للناس، ونلاحظ أن الثلاثة مواضع السابقة حيث الكلام موجه للمخاطب، كان الكلام ﴿ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ .

إذا، الوحيدة التي وردت في القرآن الكريم:﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.

وجاءت على نسق آخر، والخطاب مختلف: قلنا سابقا أن الكلام للناس وموجه للمخاطب.

وجاءت في نسق آخر والخطاب يكون للغائب، في قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾، ورد في سورة آل عمران الآية (167) ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (167) ﴾.

نلاحظ في هذه الآية، أن الزمن المضارع (يَقُولُونَ) فجاء في آخر الآية (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) في المضارع أيضا.

﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (61)﴾ في سورة المائدة الآية (61).

في الآية السابقة نجد أن الأفعال في الزمن الماضي (قَالُوا) (دَّخَلُوا) (خَرَجُوا) في سورة المائدة، (وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا) في الماضي، (وَقَد دَّخَلُوا) ماضي، (خَرَجُوا) ماضي، هذه الأفعال في الزمان الماضي كلها، (قَالُوا) (دَّخَلُوا) (خَرَجُوا) فجاء في آخر الآية ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ في الماضي أيضا بزيادة كلمة (كَانُوا) وهي الكلمة الوحيدة، وأيضا الاعتناء بالكلمة الوحيدة في القرآن، يساعدنا على ضبط المتشابهات.

الخـلاصـة :

جاءت (وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) مرة واحدة في سورة **البقرة** الآية (33) .

وجاءت (بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) مرة واحدة في سورة **المائدة** الآية (61) .

نتوقف عند هذا القدر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الدرس الثالث :

دورة المتشابهات

للشيخ الفاضل / إبراهيم المغربي

حفظه الله تعالى

الأفعال في الزمن الماضي

نلاحظ في الآية (167) في [آل عمران] أن الزمن في المضارع (يَقُولُونَ) فجاء في آخر الآية (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ)(167)في المضارع أيضا .

وورد أيضا في[سورة المائدة] الآية (61) (وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ)(61).

نلاحظ أن في الآية السابقة أن الأفعال في الزمن الماضي (قالوا – دخلوا) فجاء في آخر الآية (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) في الماضي أيضا بزيادة كلمة (كَانُوا) وهي الوحيدة في القرآن الكريم .

الخلاصة

جاءت (وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) مرة واحدة في [سورة البقرة]في الآية (33) .

وجاءت (بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) مرة واحدة في [سورة المائدة]في الآية (61) .

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:

قوله ﷻ سبحانه وتعالى في [سورة البقرة]الآية (35)(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا) .

وورد أيضا في نفس السورة، أي في[سورة البقرة](وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا)، نلاحظ أنه لم تأتِ كلمة (رَغَدًا) في مثل هذه الآيات، إلا في [سورة البقرة]في موضعين، ولكن عندما يكون الخطاب لآدم وزوجه، (ليسكنا الجنة)؛ نجد كلمة (رَغَدًا) تقدمت على (حَيْثُ شِئْتُمَا) .

(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَوا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا) بالواو .

وورد أيضا في [سورة الأعراف](فكلا) بالفاء، وسنتطرق إلى ذلك عندما نصل إلى سورة الأعراف إن شاء ﷻ، إذا ورد (وكلا) في [سورة البقرة] (فكلا) في [سورة الأعراف] .

وورد في [سورة البقرة] (فكلوا) بالفاء، وورد أيضا في [سورة الأعراف](وكلا) بالواو .

نلاحظ أن :

كلمة (رَغَدًا) تقدمت على (حَيْثُ شِئْتُمَا) عندما يكون الخطاب لـــ(آدم وزوجه) ليسكن الجنة، وذلك لما أعده ﷻ تبارك وتعالى فيها من الخيرات .

وعندما يكون الخطاب لـــ(بني إسرائيل) لدخول القرية؛ نجد كلمة (رَغَدًا) تأخرت على قوله تعالى (حَيْثُ شِئْتُمَا)، (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا).

ونجد أيضا كلمة (رَغَدًا)، بعد ذلك وفي موضع آخر وأخير في الآية رقم (112)
من [سورة النحل]من قوله تعالى: (يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ) .

المقارنة بين ما ورد في سورة الأعراف وما ورد في سورة البقرة	
[سورة البقرة]	[سورة الأعراف]
إذا وردت (وَإِذْ قُلْنَا) في قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا)	ووردت (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ) في قوله تعالى (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُم)
قوله تعالى (وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ)	قوله تعالى (اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ)
ووردت(فَكُلُوا) بالفاء .	ووردت (وَكُلُوا)بالواو.
ووردت(رَغَدًا) هنا . فهوزاد في البقرة (رَغَدًا) عندما زاد في الخبر تعظيما بقوله (وَقُلْنَا)	لم تذكر لفظة(رَغَدًا) لأنهم لا يستحقون رغد العيش مع معاصيهم بخلاف سورة الأعراف فإن فيها (قال)
ثم أيضا (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ) (الآية 58) نجد (وَقُولُوا حِطَّةٌ) هذه الجملة تأخرتعلى (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا)	وتقدمت في الأعراف (وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا)
(يُغْفَرْ لَكُمْخَطِيئَاتِكُمْ) في قراءة (نافع)	(تُغْفَرْ لَكُمْخَطِيئَاتِكُمْ)في قراءة (نافع) أيضا.
(يُغْفَرْ) بالياء في البقرة بقراءة (نافع) وغيره	(تُغْفَرْ لَكُمْخَطِيئَاتِكُمْ)
وكذلك (وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) .	(سَنَزِيدُ) بدون الواو .

س/ لماذا قال ﷲ تبارك وتعالى في آية [البقرة](وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) ،وقال في آية [النور](وَمَا تَكْتُمُونَ)، ولم يذكر الفعل (كُنتُمْ) ؟

ج/ كما أورده بعض شيوخنا، وهذا من باب الإجتهاد في اللمسات البيانية في القرآن الكريم، فيما يتعلق بالتقديم والتأخير .

الآية في البقرة هي: قول ﷲ للملائكة في قصة آدم، فذكر لهم أنه يعلم غيب السماوات والأرض، ويعلم ما يبدون وما كانوا يكتمون، فاستغرق علمه الزمن كله والأمر كله، وقوله(وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) يشمل ما كتموه على وجه الإستمرار، فشمل الماضي كله (وما كانوا يكتمونه) قيل هو قولهم، لن يخلق ﷲتعالى أكثر أو أكرم عليه منا ولا أعلم منا .

وقيل: هو ما أسره (إبليس) في نفسه من الكبر، فقوله ما (مَا تُبْدُونَ) شمل علمه الحال، وقوله تعالى(وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ) شمل علمه الماضي على جهة الإستمرار، إذا فشمل علمه الزمن كله والأمر كله .

أما آية النور:فهي في دخول البيوت غير المسكونة، وربنا يعلم ما يبدون في دخولهم البيوت، وما يكتمونه في أنفسهم وما يضمرون فيها عند الدخول، وذلك هو المهم، أما ما قبل ذلك فلا يدخل في هذا الأمر .

وقيل في قوله تعالى(وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ) وعيد لمن يدخل هذه المداخل، لفساد أو اطلاع على عورات الناس، أو التجسس على قطانها، أو بقصد آذاهم أو سرقت متاعهم؛ إذا فناسب كل تعبير موضعه .

الدرس الخامس :

بسم الله الرحمن الرحيم

دورة المتشابهات:

للشيخ الفاضل: إبراهيم المغربي - حفظه الله تعالى-.

السلام عليكم ورحمة الله وبركات:

نبدأ إن شاء الله تعالى حصتنا في دورة المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم، وقد وقفنا على الآية (58) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

(58)﴾ وقد ورد في الآية (58) قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا ﴾ بالفاء.

وقلنا في الحصة المنصرمة، أننا قمنا بالمقارنة مع ما ورد في سورة الأعراف.

ورد في سورة البقرة الآية (58) قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾؛

وورد في سورة الأعراف الآية (161) قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ﴾.

(وَإِذْ قُلْنَا) مع (وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ) قد ورد في سورة الأعراف، وورد أيضا قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا ﴾ يقابله ما ورد في سورة الأعراف، ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا ﴾.

(ادْخُلُوا) في سورة البقرة؛ (اسْكُنُوا) في سورة الأعراف.

(فَكُلُوا) بالفاء في سورة البقرة، (وَكُلُوا) بالواو في سورة الأعراف.

(رَغَدًا) وردت هذه اللفظة فقط في سورة البقرة، لأنها لم تذكر في سورة الأعراف، لأنها لم يذكر فيها لأجل لأنهم لا يستحقون رغد العيش مع ذكر معاصيهم .

وورد أيضا قوله تعالى: ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾، نجد جملة (وَقُولُوا حِطَّةٌ) تأخرت في سورة البقرة، وتقدمت في سورة الأعراف، ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ .

(نَغْفِرْ) أو (يُغْفَرْ) في قراءة نافع وغيره بالواو في سورة البقرة، (تُغْفَرْ) في سورة الأعراف، ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ في سورة البقرة، وبدون الواو وبحذف الواو في سورة الأعراف.

إذا، كما قلنا كلمة (رَغَدًا) لم تأت في مثل هذه الآيات، إلا في سورة البقرة، ولم تأت في الآية (161) في الأعراف، كما نجد أيضا قد ذكر في سورة البقرة، ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ قبل قوله سبحانه ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾، أي أن السجود ذكر أولا في سورة البقرة، بينما نجد العكس في سورة الأعراف، فقد ذكر فيها ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾.

ونجد أيضا في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا﴾، أما في الأعراف﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ﴾.

ثم أيضا نجد في سورة البقرة: ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ بدون همزة، ونلاحظ أن اسم السورة أيضا ليس فيها حرف الهمز، ومع كلمة (خَطَايَاكُمْ) التي وردت بدون همز، ذكر معها (وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ) بإضافة حرف الواو.

أما في سورة {الأعراف} والتي في اسمها حرف الهمز، قد ذكر فيها كلمة ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾ بزيادة الهمزة، ولكن حذف حرف الواو من كلمة ﴿ سَنَزِيدُ ﴾، قد ورد واضحا جليا كما لا يخفى عليكم.

ثم أيضا قد ورد في سورة البقرة (فَكُلُوا)، أما في سورة الأعراف فقد ورد فيها (وَكُلُوا) بالواو.

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:

قوله تعالى: في الآية (59) ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59)﴾ البقرة.

وورد في سورة الأعراف: في الآية (162)، قوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ .

فنقوم بالمقارنة بينها وبين ما ورد في سورة الأعراف، (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) (قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ)، (فَأَرْسَلْنَا) بدل (فَأَنزَلْنَا) الوارد في سورة البقرة.

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ (162)﴾ [الأعراف].

وورد في سورة البقرة: ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (59)﴾.

ورد في الأعراف: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف : (162)].

إذا، ماذا نلاحظ -أحبتي في الله - ؟

نلاحظ في آية سورة البقرة ذكر فيها كلمة ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ مرتين في سورة البقرة، في أول الآية وفي وسطها، ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ذكر فيها كلمة (الَّذِينَ ظَلَمُوا) مرتين في أول الآية وفي وسطها، فلم تذكر في نهاية الآية، ولكن ذكرت كلمة: (يَفْسُقُونَ).

أما في آية سورة الأعراف، فلم تذكر في المرة الثانية في وسط الآية، ولكن ذكرت المرة الثانية في نهاية الآية، قوله تعالى: ﴿ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾.

وكذلك أيضا جاء فيها بالضمير (مِنْهُمْ) (عَلَيْهِمْ) .

(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) في الأعراف (قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ)، إذا، جاء فيها بالضمير (مِنْهُمْ) (عَلَيْهِمْ)، ولم يذكر في آية البقرة.

لذلك نذهب إلى منظومة السخاوي – رحمه الله تعالى- :

نجده قد افتتح منظومته في باب الألف بهذا المعنى فقال : – رحمه الله - :

بَابُ الألِفِ

- 26وَاقْرَأْ (فَأَنْزَلْنَا) بِآيِ الْبَقَرَةْ ... (عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) مُحَرَّرَةْ

- 27لَكِنْ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ) جَاءَ فِي ... سُورَةِ الاعْرَافِ يَقِينًا فَاعْرِفِ

- 28وَآخِرُ الآيَةِ (يَفْسُقُونَا) ... فِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ (يَظْلِمُونَا)

[وَاقْرَأْ (فَأَنْزَلْنَا)]: واقرأ أيها الطالب، [بِآيِ الْبَقَرَةْ] الآية (59)

[سُورَةِ الاعْرَافِ]: بنقل حركة همزة إلى اللام.

[(يَفْسُقُونَا) ... فِيهَا]: الضمير عائد على سورة البقرة الآية (59).

[وَفِي الأَعْرَافِ (يَظْلِمُونَا)]: الآية (162) (يَظْلِمُونَا) .

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:

في قوله تعالى أيضا في سورة البقرة الآية (60) ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.

وورد أيضا في سورة الأعراف الآية (160)؛ إذا، في سورة البقرة الآية (60) فقط، ونزيد المائة،ثم نضع أنفسنا وأعيننا في سورة الأعراف، إذا، ورد في سورة الأعراف الآية (160) في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.

إذا، في سورة البقرة نجد أن موسى عندما استسقى لقومه، أي عندما طلب بنفسه السقي لقومه بنفسه، فتناسبا لمقامه فانفجرت، مما يدل على انفجار الماء بقوة وغزارة، في سورة القرة: ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ أي طلب بنفسه، فتناسبا لمقامه فانفجرت، مما يدل على الماء بقوة وغزارة.

أما في سورة الأعراف فنلاحظ أن القوم هم الذين طلبوا السقي من موسى فجاءت بعدها ﴿ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾، إذا، هذه السورة، سورة الانبجاس، هي خروج الماء بصورة أقل من الصورة الأولى، إذا، (فَانفَجَرَتْ) جاءت هنا في مقام التكريم والتفضل، وهي دلالة على أن الماء بدأ بالانفجار بالماء الشديد، فجاء بحالة الكثرة مع التنعيم.

أما (فَانبَجَسَتْ) في مقام التقريع، قل الماء بمعاصيهم، فتناسب ذكر حالة قلة الماء مع تقريعهم، والله تعالى أعلى وأعلم .

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:

قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾[البقرة:الآية 60]، مع قوله تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ [البقرة:الآية 57]، قد ورد في سورة البقرة الآية (60) ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

وورد في سورة الأعراف الآية (160)، كما ذكرنا الستين في قوله تعالى: (وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ) الانفجار و الانبجاس، ذكرنا (الستين و الستين والمائة) في الأعراف، كذلك أيضا نعيد هذا الرقم، قد ورد في سورة البقرة الآية(60) قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

وفي الأعراف الآية (160) قوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160) ﴾.

نلاحظ أن الآيتين ورد فيهما قوله تعالى: ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ﴾ ولكن أعقبها في سورة الأعراف ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ ﴾، ولم يحدث نفس الشيء في البقرة، ويرجع السبب في ذلك أن هذه العبارة سبق أن ذكرت في سورة البقرة في الآية سابقة، الآية (57): ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57)﴾.

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:

قوله تعالى: في سورة البقرة الآية (61 و 62).

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (61)﴾ وورد أيضا في سورة البقرة الآية (62)،

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾.

وورد في آل عمران الآية (112) ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾؛ ورد في البقرة ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾، وورد في آل عمران ﴿ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾، (بِغَيْرِ الْحَقِّ) معرفة في سورة البقرة.

لذلك أشار السخاوي – رحمه الله- :

إلى هذا المعنى في بيت له – رحمه الله- : حيث قال في منظومته، في المتشابهات اللفظية، حيث قال:

41 – (وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ) الثَّانِي ... بِآلِ عِمْرَانَ مِنَ الْقُرْآنِ

[(وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ) الثَّانِي]: لا الأول.

[بِآلِ عِمْرَانَ مِنَ الْقُرْآنِ]: الآية (112).

ثم أيضا ورد في سورة المائدة الآية (78-79):

قوله تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾.

إذا، ماذا نلاحظ – أحبتي في الله – ؟

نلاحظ أن هناك ثلاثة مواضع في كتاب الله سبحانه: ورد فيها قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ الثلاث آيات المذكورة تتحدث عن بني إسرائيل كما لا يخفى عليكم.

<u>ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:</u>

قوله تعالى: في سورة البقرة الآية (61) ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ مع قوله تعالى: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا ﴾.

قد ورد في سورة البقرة الآية (61) قوله تعالى: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ﴾.

وورد في آل عمران الآية (112): قوله تعالى: ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ﴾.

نلاحظ أن في سورة البقرة، قد ورد فيها قوله تعالى: ﴿الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ مجتمعان، أما في سورة آل عمران فتفرقا ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا﴾ ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ آل عمران الآية (112).

إذا، سورة آل عمران تفرقا ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا﴾ منفردة، ثم فاصل، ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾، أي مجتمعان في البقرة ومتفرقين في آل عمران.

ثم ننتقل إلى الآية (61) قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (61)﴾ البقرة الآية (61).

وورد في سورة آل عمران الآية (21) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾.

وورد أيضا في نفس السورة الآية (112): ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

إذا، لم ترد كلمة (الـحق) معرفة في مثل هذه الآيات، إلا في سورة البقرة.

ثانيا: لم ترد كلمة (الْأَنبِيَاءَ) بعد كلمة (وَيَقْتُلُونَ) إلا في الآية (112) في سورة آل عمران .

وبخلاف ذلك: ورد (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ) في الآية (21) من آل عمران، أو تأتي ﴿ وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ آل عمران الآية (181)، أو ﴿ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ أيضا في سورة النساء الآية (155).

ونلاحظ أن الآية (61) من سورة البقرة، والآية (112) من سورة آل عمران ختمتا بقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾، وقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم، في ختام ثلاث آيات، والموضع الثالث لها ما جاء في الآية (87) من سورة المائدة، قوله تعالى: ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (78) ﴾.

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية والأخيرة في هذه الحصة المباركة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) ﴾

[البقرة:الآية 62].

وورد في سورة المائدة الآية (69)، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

وورد في سورة الحج الآية (17)، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾.

إذا، نلاحظ – أحبتي في الله –: أنه لم تتقدم كلمة (النَّصَارَىٰ) على (الصَّابِئِينَ) إلا في سورة البقرة، ﴿ وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ ﴾.

ثانيا : تأخرت في المائدة و الحج .

ولكن جاءت بلفظ ﴿وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ﴾ في المائدة، (وَالصَّابِئُونَ) بالرفع بالواو في المائدة، ووردت بلفظ ﴿وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ﴾ في الحج .

إذا، لم تتقدم كلمة (النَّصَارَىٰ) على (الصَّابِئِينَ) إلا في سورة البقرة، وتأخرت لفظة (النَّصَارَىٰ) على (الصَّابِئِينَ) في المائدة والحج، ولكن اختلفتا صورة وشكلا، وردت مرفوعة (وَالصَّابِئُونَ) و (الصَّابِئِينَ) في المائدة، ووردت في الحج (الصَّابِئِينَ) مجرورة بالياء.

إذا، (وَالصَّابِئُونَ) في المائدة، (الصَّابِئِينَ) في الحج، ثم نجد كلمة (النَّصَارَىٰ) تقدمت على(الصَّابِئِينَ) في سورة البقرة.

ونلاحظ أيضا في سورة المائدة، بعد ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ولم يذكر الله سبحانه ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ حيث سبق ذكرها في سورة البقرة.

نكتفي بهذا القدر في هذه الحصة المباركة .

- نسأل الله تبارك وتعالى أن يختم بالصالحات أعمالنا، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.

اللهم يا رب اجعلنا من أهل القرآن، الذين هم أهلك وخاصتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وأجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله، ما علمنا منه وما لم نعلم، ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد – صلى الله عليه وسلم - وعبادك الصالحون، ونعوذ بك من شر ما استعاذ بك نبيك وعبادك الصالحون.

ونسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، اللهم لا تجعل لنا في مقامنا هذا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا كربا إلا نفسته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح إلا قضيتها ويسرتها يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، وأصلح ذات بينهم وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، وأن يوفوا بعهدهم الذي عاهدتهم عليه، واهدهم سبل السلام، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وانصرهم على عدوك وعدهم، وبارك لهم في أسماعهم وأبصارهم وأزواجهم ما أبقيتهم، واجعلهم شاكرين لنعمك مثنين بها عليك، يا أرحم الراحيم .

اللهم اغفر لموتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك، اللهم اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم، واكرم نزلهم ووسع مدخلهم، واغسلهم بالماء والثلج والبرد، ونقهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس يا رب العالمين .

{ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } .

الدرس السادس

دورة المتشابهات

للشيخ الفاضل / إبراهيم المغربي

حفظه الله تعالى

يقول ﷻ تعالى: في سورة البقرة الآية (147)﴿وإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146)الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ .

نتحدث عن البطاقة الأولى

وهي بطاقة ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾ مع قوله تعالى ﴿ فَلَا تَكُنمِنَ الْمُمتَرِينَ ﴾ .

وقد ورد في [سورة البقرة] الآية (147) قوله تعالى: ﴿وإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (146)الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147)﴾ إذا قد وردت في هذه الآية (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) .

وورد في سورة[آل عمران]الآية (60)﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (59)الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾

نلاحظ أن :

قوله تعالى ﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم ﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ في [آل عمران].

أما في [البقرة] وباقي المواضع من القرآن الكريم، قد ورد ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾في <[البقرة] الآية (147)، و[الأنعام] الآية (114)، و[يونس] الآية (94)> .

أما (فَلَا تَكُن) قد سبق أن قلنا أنها هي الوحيدة في القرآن الكريم ﴿ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ في [آل عمران] الآية (60).

إذا هذه البطاقة الأولى : تحدثنا فيها عن قوله تعالى ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾ مع قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَكُن مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾؛ وقد ختمت ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾مع ﴿ فَلَا تَكُن ﴾ بكلمة ﴿مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ .

نتتقل إلى البطاقة الثانية

قوله تعالى أيضا﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

أولا / نبدأ بـ(الْمُمْتَرِينَ) :

1- قد ورد في [سورة البقرة]الآية (147) قوله تعالى﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ .

2- وورد في [آل عمران]الآية (60) قوله تعالى﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ﴾

3- وورد في [سورة الأنعام]الآية (114) قوله تعالى ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾

4- ورد في [سورة يونس]الآية (94) قوله تعالى ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ .

نلاحظ أن :

كل الآيات السابقة، اشتركت في وجود كلمة (الْـحَق)، وأن هذا الحق من ربك، إذا فلا مجال لشك، فختمت الآية بقوله تعالى (فَلَا تَكُونَنَّ) و (فَلَا تَكُنمِنَ الْمُمْتَرِينَ) .

ثانيا / (مِنَ الْجَاهِلِينَ) .

قد ورد في [سورة الأنعام]الآية(35)﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾.

وهذه الآية الوحيدة التي جاء فيها قوله تعالى﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾؛ نلاحظ اشتراك حرف (هـ) في الكلمة مع كلمتين في نفس الآية (لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ).

ثالثا / (مِنَ الْمُشْرِكِينَ) .

قد ورد في [سورة الأنعام]الآية (14)قوله تعالى﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

ووردت أيضا في [سورة يونس]الآية (105) قوله تعالى ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

ووردت أيضا في [سورة القصص] الآية (87) قوله تعالى﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

نلاحظ أن :

الآيات الثلاث بها دعوة إلى الإسلام والتوحيد، وبخلاف ذلك، أي بخلاف التوحيد والدعوة إلى الإسلام، يكون الشرك، فختمت الآيات الثلاث بقوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

إذا ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ قد وردت في القرآن في ثلاث مواضع :

الموضع الأول : سورة الأنعام الآية (14) .

الموضع الثاني: سورة يونس الآية (105) .

الموضع الثالث:سورة القصص الآية (87) .

ثم ننتقل إلى [سورة البقرة] الآية (150) قوله تعالى﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ﴾، هذه الآية الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة (وَاخْشَوْنِي) بثبوت الياء في آخرها .

ووردت في موضعين آخرين في القرآن، في [سورة المائدة]الآية (3)والآية (44)بدون الياء ﴿وَاخْشَوْنِ﴾.

وفي البطاقة الموالية:

ثم ننتقل إلى الآية (154) في قوله تعالى ﴿أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ ،

قد ورد في [سورة البقرة] الآية (154) ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ .

وورد في [سورة آل عمران] (169)قوله تعالى﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ .

نلاحظ أن :

قد جاءت كلمة (مْوَاتٌ) بالرفع في [سورة البقرة] التي ليس في اسمها حرف مد.

أما في [آل عمران] التي في أول اسمها حرف مد؛قد جاءت فيها كلمة (أَمْوَاتًا) بالنصب .

نتنقل إلى البطاقة الموالية:

قوله تعالى في [سورة البقرة] الآية (159) قوله تعالى﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا﴾ مع قوله تعالى﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ .

إذا سنطرح في هذه البطاقة المتشابهة بين قوله تعالى (مَا أَنزَلْنَا) مع (مَا أَنزَلَ اللَّهُ).

قد ورد في [سورة البقرة] الآية (159) قوله تعالى﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ﴾ مع قوله تعالى في نفس السورة الآية (174) قوله تعالى﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ﴾.

إذا الآيتان في نفس الربع، الأولى في أول الربع (مَا أَنزَلْنَا)، والثانية في نهاية الربع (يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ).

الآية الأولى / كان في ختامها ....﴿ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ .

أما الثانية / عندما ذكر أنهم .... ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ أي يبيعونه بعرض من الدنيا قليل جاء فيها ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ .

نتتقل إلى البطاقة الموالية:

قوله تعالى﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾، قد ورد في[سورة البقرة]الآية(159-160) قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159)إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ من دون ذكر (مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ)

.

ثم أيضا في [سورة آل عمران]الآية (87-89)

قوله تعالى ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ(87)خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ (88)إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (89)﴾ .

ثم أيضا في [سورة النور]الآية (4) قوله تعالى ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4)الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (5)﴾[سورة النور]الآية (5) .

ثم أيضا في [سورة النساء]الآية (145-146)﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (145)إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

إذا هذه الآيات عن الذين أجرموا، ثم استثناهم اللهتعالىٰ عن العذاب بعد التوبة والعمل الصالح بقوله تعالىٰ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾ وجاء في كل هذه الآيات التوبة والإصلاح، أي أن هذا هو الأساس ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾ .

وزاد عليها في الآية (160) في [سورة البقرة]شرط ثالثوهو قوله تعالىٰ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا﴾، وموجود هنا (وَبَيَّنُوا) لأنه ذكر في أول الآية أنهم كتموا ما أنزل الله من البينات والهدىٰ، فوجب عليهم مع التوبة والإصلاح، وبيان ما كتموه قوله تعالىٰ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا﴾ .

وجاء أيضا في سورة[آل عمران ، النور]﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (89)﴾﴿الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللهَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (5)﴾وهما آيتان متماثلتان .

أما في [سورة النساء]والحديث عن المنافقين، وهم في الدرك الأسفل من النار، وهم في أشد الخطر، فجاء في شرط توبتهم، شروط لم تأتِ في حق غيرهم، بعد التوبة الإصلاح﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللهَّ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ للهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾لأن هذا ما ينقذهم من النفاق، ويخلصهم من النفاق .

وجاءت آية واحدة بخلاف ذلك كله، وعلىٰ غير هذا النسق، ولكن نذكرها لزيادة الفائدة، وهي الآية (34) من [سورة المائدة]فهي تستثني من (تاب) فقط، ولكن بشرط آخر ﴿مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ .

وهي قوله تعالى﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ(33) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(34)﴾ .

دورة المتشابهات.

الدرس السابع.

للشيخ: "إبراهيم المغربي".

حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم يا رب العالمين.

الحمد لله الذي أنزل كتابه الكريم هدىً للمتقين، وعبرةً للمعتبرين، ورحمة وموعظةً للمؤمنين، ونبراساً للمهتدين، وشفاء لما في صدور العالمين نحمده تعالى على آلاءه ونشكره على نعمائه، ونشهده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحيا بكتابه القلوب وزكي به النفوس، وهدى به من الضلالة وبصر به من الغواية، وذكر به من الغفلة، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله الذي كان خلقه القرآن، فصلوات الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا لا يتجاوزون عشرة آيات حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل، اللهم ارزقنا العلم والعمل، ورضي الله عن صحبه ومن ترسم خطاه وصار على نهجه ما تعاقب الجديدان وتتابع النيران، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أحبتي في الله بارك الله فيكم وفي أسماعكم، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا في هذا المكان المبارك وأن يعيننا على ما فيه الخير، إنه ولي ذلك والقادر عليه، نتابع إن شاء الله بعونه وتوفيقاً منه عز وجل دورتنا في المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم، نسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، آخر بطاقة لنا في هذه الدورة هي بطاقة قوله تعالى{ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وأَصْلَحُوا } في سورة البقرة.

ثم البطاقة الجديدة في هذه الحصة:

هي قوله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ}.

مع قوله تعالى:

{ إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ ومَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ}.

قد ورد في سورة البقرة الآية أربعة وستون ومائة، قوله تعالى{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَيْلِ والنَّهَارِ والْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ}.

وورد في سورة آل عمران (وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته) وورد أيضا في سورة آل عمران الآية تسعون ومائة قوله تعالى{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ}.

وورد أيضا في سورة يونس الآية ستة قوله تعالى{إِنَّ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ ومَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ}.

إذا، ماذا نلاحظ؟

أحبتي في الله **نلاحظ** (أنه قد ورد نلاحظ) أن الآية الوحيدة التي تقدم فيها قوله تعالى:

{ فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ} على {خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ}

هي المنفردة أو الوحيدة الواردة في سورة يونس الآية ستة: قوله تعالى{إِنَّ فِي اخْتِلافِ}

لأنه قد ورد في سورة البقرة كما ذكرنا في الآية أربعة وستون ومائة قوله تعالى:

{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ}.

وفي آل عمران الآية تسعون ومائة قوله تعالى:

{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ}:

وفي سورة يونس الآية ستة قوله تعالى:

{إِنَّ فِي اخْتِلافِ} لذلك قولنا إن الآية الوحيدة التي تقدم فيها قوله تعالى{فِي اخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ} على {خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ} هي الوحيدة الواردة في سورة يونس الآية ستة، واضح؟ هذه هي البطاقة الأولى.

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية:

قوله تعالى في سورة البقرة:

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ} مع قوله تعالى

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ }

قد ورد في سورة البقرة الآية سبعة وستون ومائة، والآية ثمانية وستون ومائة قوله تعالى:

{كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ومَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ }.

وورد أيضا في سورة البقرة الآية اثنان وسبعون ومائة قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ واشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ}.

عندما كانت نهاية الآية سبعة وستون ومائة مختومة بذكر النار لم تأت بجوارها (الذين أمنوا) الآية سبعة وستون ومائة، قوله تعالى{كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ومَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ } قوله تعالى { إِنَّ فِي اخْتِلافِ}.

إذا، عندما وجدنا هذه الآية كانت نهايتها مختومة بذكر النار لم تأت بجوارها (الذين آمنوا) ولكن كان النداء إلى الناس، وعندما كان النداء إلى الناس كان الأمر بالأكل مما في الأرض

قبل ذكر الطيبات، كان الأمر بالأكل مما في الأرض (كلوا مما في الأرض) قبل ذكر الطيبات، أما عندما كان النداء في الآية اثنان وسبعون ومائة {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ} كان النداء إلى الذين امنوا، نلاحظ في هذه الآية تقديم ذكر الأكل من الطيبات أولا، نلاحظ فيها تقديم ذكر الأكل من الطيبات أولاً.

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية إن شاء الله:

هي قوله تعالى{لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ}

قد ورد في سورة البقرة الآية ثمانية وستون ومائة مع الآية تسعة وستون ومائة قوله تعالى{يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ(168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ} في سورة البقرة الآية ثمانية وستون، والآية تسعة وستون ومائة.

وورد أيضا في سورة البقرة الآية ثمانية ومائتان قوله تعالى{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ} في سورة البقرة الآية ثمانية ومائتان.

وورد أيضا في سورة الأنعام الآية اثنان وأربعون ومائة مع الآية ثلاثة وأربعون ومائة قوله تعالى{ومِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}.

وورد أيضا في سورة النور الآية واحد وعشرون قوله تعالى{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ومَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ والْمُنكَرِ} في سورة النور الآية واحد وعشرون.

إذا، ماذا نلاحظ أحبتي في الله؟

نلاحظ أن كل ما جاء بعد لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ يأتي بعدها إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

ما عدا مرة واحدة:

في الآية واحد وعشرون في سورة النور قد ورد فيها{لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ومَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ والْمُنكَرِ}.

إذا، كل ما جاء بعد لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ يأتي بعدها إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

كما مر بنا في سورة البقرة الآية ثمانية ستون تسعة وستون ومائة، كذلك أيضا في سورة البقرة الآية ثمانية ومائتان، وكذلك في سورة الأنعام اثنتان وأربعون ومائة وثلاث وأربعون ومائة.

إلا موضعاً واحداً في سورة النور وهي الآية واحد وعشرون {لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ومَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ والْمُنكَرِ}.

ثم ننتقل إلى البطاقة التالية:

هي قوله تعالى:

{وإِذَا قِيلَ لَهُمُ} مع قوله تعالى: {اتبعوا – تعالوا}، إذا، اكتبوا في إطار:

{وإِذَا قِيلَ لَهُمُ} مع قوله تعالى:{اتبعوا – تعالوا }

وإذا قيل لهم اتبعوا مع قوله تعالى: وإذا قيل لهم تعالوا

مع قوله تعالى أيضا{ بَلْ نَتَّبِعُ }مع قوله: { مَا أَلْفَيْنَا - مَا وجَدْنَا }

إذا، معي الآن في إطار {وإِذَا قِيلَ لَهُمْ} مع {اتبعوا– تَعَالَوْا } بين قوسين، ثم أيضا في إطار{ بَلْ نَتَّبِعُ } بين قوسين { مَا أَلْفَيْنَا- مَا وجَدْنَا}

إذا، قد ورد في **سورة البقرة الآية سبعون ومائة** قوله تعالى: { وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا ولا يَهْتَدُونَ } في سورة البقرة الآية سبعون ومائة

وورد أيضا في **سورة لقمان الآية واحد وعشرون** قال تعالى { وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ } في سورة لقمان الآية واحد وعشرون.

وورد أيضا في **سورة النساء الآية واحد وستون** قال تعالى { وإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا } في سورة النساء الآية واحد وستون.

وورد أيضا في **سورة المائدة الآية أربع ومائة** قال تعالى { وإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا ولا يَهْتَدُونَ}.

إذا، لما فرزنا هذه الآيات المباركات أحبتي في الله ماذا نلاحظ؟

نلاحظ أن لفظة ما ألفينا أو كلمة ما ألفينا عليه، ما ألفينا هي المرة الواحدة في القرآن كله، أو هي اللفظة الواحدة في القرآن الكريم كله في الآية سبعون ومائة، في الآية سبعون ومائة، واضح إذا، **ما ألفينا** قد **انفردت** بها **سورة البقرة الآية سبعون ومائة**.

واضح؟ إذا، ما ألفينا هي المرة الوحيدة في القرآن كله في الآية سبعون ومائة،

ونلاحظ أيضا أنه في سورة البقرة ولقمان ورد التعبير **وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا** إذا، في **سورة البقرة ولقمان ورد التعبير** وهو قوله تعالى{ وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا }.

أما في سورة النساء والمائدة كان التعبير **وإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا** في سورة النساء والمائدة كما نلاحظ أيضا أن **في سورة البقرة** ورد قوله تعالى: { لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا }.

أما في **سورة المائدة ورد** {لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا}.

ولم يرد ذكر الشيطان في مثل هذه الآيات إلا في سورة لقمان، أعيد ما نلاحظ من خلال هذه الآيات، وقمنا بالمقارنة بين هذه الآيات المباركات، أعيد، قلنا ما وجدنا هي المرة الوحيدة في القرآن كله في الآية رقم سبعون ومائة في سورة البقرة، ونلاحظ أيضا أنه في سورة البقرة ولقمان ورد التعبير وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا أما في سورة النساء والمائدة كان التعبير وإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا، كما نلاحظ أيضا انه في سورة البقرة ورد قوله تعالى {لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا} أما في سورة المائدة ورد فيها {لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا ولا يَهْتَدُونَ}، ثم أيضا الملاحظة الثالثة لم يرد ذكر الشيطان في مثل هذه الآيات إلا في سورة لقمان، واضح

ثم ننتقل إلى البطاقة السادسة:

هي قوله تعالى –وقد ورد في سورة البقرة الآية ثلاثة وسبعون ومائة– قوله تعالى:

{ ومَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ} مع قوله تعالى:

{ ومَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ } وقوله تعالى أيضا:

{أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}

قلنا قد ورد في سورة البقرة الآية ثلاثة وسبعون ومائة قوله تعالى {ومَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ} بتقديم لفظة به على كلمة لغير الله، وما أهل به لغير الله في سورة البقرة الآية ثلاثة وسبعون ومائة، قوله تعالى {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةَ والدَّمَ ولَحْمَ الخِنزِيرِ ومَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ ولا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} في سورة البقرة الآية ثلاثة وسبعون ومائة، هذه الآية التي ذكرناها قد وردت في سورة البقرة، هي

الوحيدة التي تقدمت فيها كلمة به، هي السورة أو الآية الوحيدة التي تقدمت فيها كلمة به، وورد فيها أيضا جملة فلا إثم عليه، أما فيما مثيلاتها: الآية ثلاثة من سورة المائدة، والآية خمسة وأربعون ومائة في سورة الأنعام، والآية خمسة عشر ومائه في سورة النحل، نجد فيها قد تأخر كلمة به، نجد فيها -في هذه المواضع الثلاثة- المائدة ثلاثة، الأنعام خمسة وأربعون ومائة، النحل خمسة عشر ومائة، نجد فيها قد تأخرت كلمة به فجاءت على هذا الشكل: { ومَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِه }، ثم أيضا ولم ترد فيها جملة{ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ }، إذا، قلنا إن سورة البقرة هي الآية الوحيدة التي تقدمت فيها كلمة به وورد فيها{فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ}، أما في مثيلاتها في المائدة ثلاثة، والأنعام خمسة وأربعون ومائة، والنحل خمسة عشر ومائة، فأخرت كلمة **به** وجاءت ومَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِه ولم ترد فيها أيضا جملة فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، كما نلاحظ أيضا أن في جميع هذه الآيات تختم بقوله تعالى{فإن الله غَفُورٌ رَّحِيمٌ}، ماعدا الآية خمسة وأربعون ومائة في سورة الأنعام قد ورد فيها { فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }، واضح.

ثم ننتقل إلى البطاقة السابعة:

هي قوله تعالى{ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ} مع قوله تعالى:

{ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ولا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ}

بزيادة ولا ينظر إليهم في آل عمران.

إذا، ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ قد ورد في سورة البقرة الآية أربعة وسبعون ومائة، قوله تعالى{ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الكِتَابِ ويَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } البقرة الآية أربعة وسبعون ومائة.

وورد في آل عمران الآية سبعة وسبعون قوله تعالى{إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ بزيادة ولا ينظر إليهم بخلاف ما ورد في سورة البقرة، ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ولا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} آل عمران الآية سبعة وسبعون.

ثم هناك ملاحظة هي تعبير لا خَلاقَ لَهُمْ، تعبير لا خَلاقَ لَهُمْ ورد في الآية سبعة وسبعون من آل عمران، ولم ترد في الآية أربعة وسبعون ومائة من سورة البقرة، ولما زاد في آل عمران ولا يَنظُرُ كان معها زيادة بالعذاب، حيث جاء في البقرة ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، كما في آية آل عمران ولا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ولا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ واضح.

البطاقة الثامنة:

قولة تعالى{إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ}

بتقديم المفعول على الفاعل، إذا حضر أحدكم الموت، {حضر الموت أحدكم}، {إن ترك خيراً حين الوصية} بين قوسين، و{حين الوصية} قد ورد في البقرة الآية ثمانون ومائة قوله تعالى{كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُتَّقِينَ} البقرة الآية ثمانون ومائة

وورد في سورة المائدة الآية ستة ومائة قوله تعالى{أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ حِينَ الوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ } في سورة المائدة الآية ستة ومائة.

نلاحظ أن آية سورة البقرة الآية ثمانون ومائة تتحدث عن الوصية، تتحدث عن ماذا؟ تتحدث عن الوصية، أما الآية التي في سورة المائدة فهي تتحدث عن ماذا؟ الجواب تتحدث

عن الشهود، تتحدث عن الشهود { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم }، اما البقرة {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين}، أما المائدة ستة {إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ}، في سورة البقرة

أو نجد في سورة البقرة تتحدث عن الوصية، وسورة المائدة فهي تتحدث عن الشهود، واضح؟ في سورة البقرة كما قلنا إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ لمن تكون الوصية لمن تكون الوصية؟ إن تَرَكَ خَيْرًا لمن؟ لِلْوَالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ أما في سورة المائدة إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ لمن تكون الشهادة؟ لمن؟ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ، واضح؟

البطاقة التاسعة:

قوله تعالى{ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا} مع

{عَلَى الْمُتَّقِينَ} {على المحسنين}

بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى {الْمُتَّقِينَ -المحسنين}

قد ورد في سورة البقرة الآية ثمانون ومائة قوله تعالى{ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ} في البقرة الآية ثمانون ومائة

أما أيضا في سورة البقرة ولكن في الآية واحد وأربعون ومائتان قوله تعالى {ولِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ} البقرة أيضا الآية واحد وأربعون ومائتان، أما في البقرة أيضا الآية ستة وثلاثون ومائتان، قوله تعالى{ لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ومَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا}.

نلاحظ هنا عن مقام الإحسان، أن الحديث فيها عن مقام الإحسان، ونلاحظ أيضا أنها هذه الآية اشتملت على عدة كلمات بها حرف السين، بخلاف الآيتين القرآنيتين والكلمات التي هي ماذا؟ هي في النساء: تمسوهن فيها السين، الموسع فيها السين، وختمت بكلمة ماذا؟ المحسنين التي بها أيضا حرف السين، والله تعالى أعلى وأعلم.

البطاقة العاشرة:

هي قوله تعالى{ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } مع { غَفُورٌ رَّحِيمٌ }

قد ورد في البقرة الآية واحد وثمانون ومائة قوله تعالى{فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} البقرة واحد وثمانون ومائة.

وورد في البقرة اثنان ومائة قوله تعالى{فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}.

ماذا نلاحظ؟

نلاحظ آيتان متتالين في سورة البقرة جاء في ختام الآية إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ حيث ورد فيها فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فجاءت أن يكون ختام الآية إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ مطابقة للمعنى، والآية التالية جاء في ختامها إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ حيث ورد فيها فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ فناسب أن يكون ختامها إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ليكون مطابقاً للمعنى أيضا، واضح؟

البطاقة الحادية عشر:

هي قوله تعالى{فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا}

قد ورد في سورة البقرة أربعة وثمانون ومائة قوله تعالى{أياما مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}.

ورد أيضا في سورة البقرة الآية ستة وتسعون ومائة قوله تعالى{فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ} نجد أنه في الآيتين السابقتين ذكر، أو ذكر بالتخصيص فيه مِنكُم مَّرِيضًا، فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا ولكن توجد آية أخرى شبيهةً لها لم يذكر فيها هذا التخصيص{فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ومَن كَانَ مَرِيضًا} بدون ذكر لفظة منكم {ومَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ } في البقرة الآية خمسة وثمانون ومائة واضح؟ إذا، ففي هذا أو في هذه الآية لم يذكر التخصيص، فلم يقل ومن كان منكم أيضا حيث تم الاكتفاء بما ذكر قبلها في نفس الآية من التخصيص فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فلم تقرأ.

البطاقة الثالثة عشر:

قوله تعالى{تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا} {فَلا تَعْتَدُوهَا}.

قد ورد في البقرة الآية سبعة وثمانون ومائة قوله تعالى{ولا تُبَاشِرُوهُنَّ وأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لعلهم يَتَّقُونَ} البقرة الآية سبعة وثمانون ومائة.

وورد أيضا في نفس السورة يعني سورة البقرة الآية تسعة وعشرون ومائة{فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا ومَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} البقرة الآية تسعة وعشرون ومائتان.

ملاحظة في الآية الأولى عندما نهى سبحانه وتعالى عن مباشرة النساء أثناء الاعتكاف في المساجد قال فَلا تَقْرَبُوهَا {ولا تُبَاشِرُوهُنَّ وأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي المَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا} إذا، عندما نهى سبحانه عن مباشرة النساء أثناء الاعتكاف في المساجد قال فَلا تَقْرَبُوهَا، وجاء في آخر الآية، ختمت بقوله تعالى{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لعلهم يَتَّقُونَ} حيث أن هذه الآية وردت بعد آية الصيام، التي قال الله في

أول آية فيها {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} ثلاثة وثمانون ومائة في سورة البقرة، الملاحظة الثانية جاء في الآية الثانية تسعة وعشرون ومائتان في سورة البقرة{تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا}، أي أن قوله تعالى{تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا} لم تأت إلا في آية الاعتكاف، لم تأت إلا في آية الاعتكاف، واضح؟

البطاقة الرابعة عشر والأخيرة:

هي قوله تعالى{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ} ختمت بعض الآية في القرآن الكريم على إحدى السور الثلاث؟ التي في عنوانها هذه البطاقة:

<u>السورة الأولى:</u> هي قوله تعالى{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} وردت في البقرة الآية سبعة وثمانون ومائة} قوله تعالى{وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} البقرة سبعة وثمانون ومائة، وهي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها **آياته للناس**، هي الوحيدة في البقرة في القرآن التي ورد فيها آياته للناس، حيث أنها وردت في ختام آية الصيام، ونتذكر جميعاً أن الصيام قد فرض على الناس أجمعين كما أن الغاية المرجوة من الصيام هي التحصل على التقوى، كما قال تعالى{كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، فختمت آية الصيام {كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}، وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم، هذه السورة الأولى.

<u>السورة الثانية:</u> كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ الآية تسعة عشر ومائتان، قوله تعالى{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} في سورة البقرة الآية تسعة عشر ومائتان.

ووردت أيضا في سورة البقرة، ولكن في الآية ستة وستون ومائتان، قوله تعالى{فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ}.

ووردت أيضا في سورة النور الآية واحد وستون قوله تعالى{فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تعْقِلُونَ}، وهذه السورة الثانية كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم: مرتان في البقرة (الآية تسعة عشر ومائتان- والآية ستة وستون ومائتان) وكلاهما{لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} في (آية الخمر والميسر وفي الآية {أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ}) ومرة وردت في سورة النور الآية واحد وستون وجاء فيها {لَعَلَّكُمْ تعْقِلُونَ}، وهي الآية التي ذكر في الأعمى والأعرج والمريض، أي أن كل هؤلاء لهم عيب معين، أن هؤلاء كلهم الأعمى والأعرج والمريض لهم عيب معين إلا أنهم اجتمعوا جميعاً أو اشتركوا جميعاً في أن لهم عقولا، في أن لهم عقولاً، لأن التكاليف لا تقع إلا لمن كان له عقل، فنتذكر ختام هذه الآية لعلكم تعقلون، ثم أثرت الثالثة كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ وقد سبق أن ذكرناها لما كنا ندرس منظومة السخاوي رحمه الله، غاية الحفاظ، لما ذكرنا هذه الآبيات(لهداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبين في متشابهات الكتاب) للإمام المقرئ علم الدين السخاوي رحمه الله تبارك وتعالى، وشرحناها مفصلا، ولكن سنشير إلى هذه السورة رغم أننا ذكرناها، ولكن فذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين.

السورة الثالثة: {كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ} قد وردت في أربع مواضع في القرآن الكريم، اجتمع في هذا البيت الثالثة كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ أربعة صحت لكم والوالدات وكل الطعام يرفع فتجدن ثلاث وأكثر.

إذا، فالناظم ذكر بداية الربع التي توجد فيها هذه الآية، فقال الوالدات، هو أشار أو قصد الآية أثنين وأربعون ومائتان، قوله تعالى في سورة البقرة {كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تعْقِلُونَ}، في سورة البقرة الآية اثنين وأربعون ومائتان.

وورد أيضا في آل عمران الآية ثلاث ومائة{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} في الآية {واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا}.

وفي سورة المائدة الآية تسعة وثمانون قوله تعالى{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} الآية {لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ}.

وفي النور أيضا الآية تسعة وخمسون قوله تعالى{كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ واللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}.

إذا، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ قد وردت في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

الموضع الأول في سورة البقرة الآية اثنين وأربعون ومائتان، والموضع الثاني في سورة آل عمران الآية ثلاث ومائة ثلاث، الموضع الثالث في سورة المائدة الآية تسعة وثمانون، في الموضع الرابع والأخير في سورة النور الآية تسعة وخمسون.

وفي القدر كفاية إن شاء الله تبارك وتعالى.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يجعل جمعنا هذا جمعا مبارك مرحوما، وأن يجعل تفرقنا تفرقا سالما معصوما موفقاً، يا رب العالمين، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، اللهم يا ربنا ارزقنا علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ورزقاً واسعاً وستراً دائماً أبداً، يا رب العالمين ارحمنا وارحم والدينا وارحم موتانا، وأصلح ذريتنا، واشف مرضانا، وارحم شيوخنا وارحم من علمنا، وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والميتين يا رب العالمين، اللهم صل على محمد وعلى آل

محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميت مجيد، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، بارك الله فيكم وفي أسماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته، حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم يا رب العالمين الحمد لله الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون للعالمين نزيلا، نحمده تعالي ونشكره جعل القرآن تبياناً لكل شي وهداً ورحمة وبشري للمسلمين ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنزل كتابة بداية للعالمين ورحمت للمؤمنين وشفاء لما في صدور الناس أجمعين وأشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً عبده ورسولاه الذي كان خلقه القرآن يحل حلاله ويحرم حرامه ويعمل بمحكم ويؤمن بمتشابه صلي الله عليه وعلي آله وصحبة الذين صاروا علي نهجه {} وتمسك بيده فعزوا وسادوا وملكوا وقادوا ومن تبعوا عهدهم ولزم سنة إلي يوم الدين وسلم تسليماً كثيرا إلي يوم الدين أحبتي في الله نتابع إن شاء الله تبارك وتعالي بعونه وتوفيقاً منه عز وجل دورتنا المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم وبين أيدينا منظومة للعلامة المقرئ علم الدين السخاوي رحمه الله المسماة بهداية المرتاد وغاية الحفاظ والطلاب في تدوين متشابه الكتاب ونحن الآن في باب قال رحمه الله وأبدني من بعد خالدين فيها بأحدي عشرة يقينا ففي النسا إلي تعد أول وعدد ثلاث بعده محصلا وفي العقود رابعاً قد وقع بها أخيراً نوره قد سطع ومثله الأول والأخر في قراءة وهو في لحظة اكتفي وثمناً في سورة التغابن وفي الطلاق تاسعاً الأماكن وعاشراً في الجن والبرية فيها كمال العدة الوفية إذا أشار الناظم رحمه الله تبارك وتعالي وجميع موتي المسلمين إلي الأحد عشر موضعاً ورد فيها لفظ أبداً بعد خالدين خالدين فيها أبداً خالدين فيها أبداً في هذه البطاقة سنتحدث فيها عن قوله تعالي خالدين فيها أبداً قد ورد عشر مرات في أحدي عشرة في القرآن الكريم إذا الناظم رحمه الله في هذه الأبيات أشار إلي هذه المواضع بقوله وأبداً من بعد خالدين فيها بأحدي عشرة يقينا ففي النساء لا تعد الأول وعد الثلاثة بعده محصلا وعد ثلاثة بعده محصلا أشار رحمه الله إلي قوله تعالي ففي النساء إلي الآية سبعة وخمسون إلي الآية سبعة وخمسون بقوله تعالي { **تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ** } في سورة النساء الآية سبعة وخمسون ففي النساء لتعد الأول وعد ثلاثة من بعده محصلا كما قال رحمه الله لا تعد الأول أي لا تحسب الأول قصد الآية ثلاثة عشر ثلاثة عشر من سورة النساء قال تعالى خالدين فيها بدون ذكر أبدا لذلك قال رحمه الله ففي النساء لتعد الأول وعد ثلاثاً بعده وأحسب ثلاثاً بعد هذا العدد ثلاثة عشر بعد هذا الموضع الذي اتخذه الناظم رحمه الله لأنه قد ورد خالدين فيها بدون ذكر لفظة أبداً وأبدا من بعد خالدين بأحدي عشراً يقينا ففي النساء لا تعد الأول وعد الثلاثة من بعده محصلا إذن أذ فهم من هذا المعني أن خالدين فيها أبدا ورد في سورة النساء في ثلاثة مواضع في الآية خمسه سبعه وخمسون السابقة الذكر والموضع الثاني

في الآية أثنين وعشرون ومائه الموضع الثاني اثنان وعشرون ومائه في قال تعالى{ **تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وعْدَ اللَّهِ حَقًّا** } في سورة النساء الآية اثنان وعشرون ومائه ففي النساء لا تعد الأول وعد الثلاث بعده محصلا والموضع الثالث في الآية تسعة وستون في الآية وستون ومائة في قال تعالى { **إلاَّ طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا** } إذن لما قال رحمه الله وعد ثلاثاً فقد عددنا هذه المواضع الثلاثة قصد رحمه الله الموضع السبعة وخمسون والموضع الثاني اثنان وعشرون ومائة والموضع تسعة وستون ومائه هذا معني قوله ففي النساء لتعد الأول قصه الموضع السادس عشر لأنه لم ترد فيها لفظة أبداً خالدين فيها ففي النساء لتعد الأول ثم لما ذكر رحمه الله هذه المواضع الثلاثة ذكر لفظة العقود قصد بها كما سبق أن ذكرنا من السخاوي رحمه الله في منظومة هذه أنه قد ورد بعض الأسماء التي لم تعرف في بعض السور وذكر اسماءاً أخري إذن لا يخفي أن سورة العقود هي سورة المائدة نعم وبراءة هي سورة التوبة كذلك أيضا والبرية قصد بها رحمه الله سورة البينة نعم بارك الله فيكم إذن لما قال رحمه الله وأبداً من بعد خالدين فيها بأحدي عشرة يقينا ففي النساء لتعد الأول وأعدد ثلاث بعده محصلا وفي العقود رابعاً والموضع الرابع قد ورد في سورة العقود قصد كما اشرنا إليه قصد سورة المائدة الآية تسعة عشرة ومائه تسعة عشر ومائة وعليكم السلام ورحمة الله تعالي وبركاته قصد الموضع التاسع عشر ومائه من سورة المائدة قال تعالى { **لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ** } في سورة المائدة الآية تسعة عشر ومائه ففي النساء لتعد الأول وأعدد الثلاث من بعده محصلا وفي العقود رابعاً قد وقع بها أخيرا نوره قد سطع به أخيراً نوره قد سطع قد سطع وظهر ولاح ب الجنة وفي العقود رابعاُ قد وقع به أخيراً نوره قد سطع ومثله الأول والأخر في ذرءت وهو في لحظة في ومثله أيضا ورد ومثله الأول في سورة الأول والأخير في سورة التوبة الأول والأخير في سورة التوبة الأول والأخير في براءة يعني في سورة التوبة ومثله الأول والأخير في براءة قصر الآية اثنان وعشرون والآية مائه والأول والأخير في ماذا في سورة التوبة إذن أحترز من العدد أو من الآية تسعه وثمانون والآية ثمانية وستون والآية اثنان وسبعون في سورة التوبة إذن قصد رحمه الله الآية اثنان وعشرون من سورة التوبة قال تعالى { **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إنَّ اللَّهَ عِندَه** } في سورة التوبة الآية اثنان وعشرون قلنا لما قال رحمه الله ومثله الأول والأخير إذن هناك محترزات في هذه المنظومة المباركة لفظان تفكر إليها دارس هذه المنظومة المباركة قلنا في سورة التوبة أحترز من الآية ثمانية وستون قال تعالى { **وعَدَ اللَّهُ المُنَافِقِينَ والْمُنَافِقَاتِ والْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ** } بدون

ذكر لفظ أبداً غير لما قال الأول والأخير الأول والموضع اثنان وعشرون في سورة التوبة في المائة وبين اثنان وعشرون ومائه هناك ثلاث مواضع الموضع الأول ثمانية وستون قال تعالى { **وعَدَ اللّهُ الْمُنَافِقِينَ والْمُنَافِقَاتِ والْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ** } إذن خالدين فيها هي حسبهم لم ترد كلمة أو لفظة أبداً قد ختمة في هذه الآية خالدين فيها أبداً لم ترد في الآية ثمانية وستون من سورة التوبة لما قال رحمه الله ومثله الأول والأخير بين الأول والأخير كما أشارنا إليه هناك ثلاث مواضع الموضع المذكور ثمانية وستون خالدين فيها هي حسبهم والموضع الثاني بين الأول والأخير كما أشار إليه المصنف الناظم إليه رحمه الله في سورة التوبة أيضا الآية تسعة وثمانون قال تعالى { **أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** }خالدين فيها ذلك إذن لم ترد لفظة أبداً أيضا في هذا الموضع يعني موضع تسعة وثمانون في سورة التوبة والموضع الثالث والأخير والموضع الثالث والأخير في الآية اثنين وسبعون قال تعالى في سورة التوبة أيضا { **وعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ومَسَاكِنَ** } بدون ذكر لفظ أبداً واضح إذن لما قال رحمه الله وجميع موتي المسلمين ومثله الأول والأخير ومثله الأول والأخير إذن أحترز من هذه المواضع الثلاثة التي ذكرناها الموضع الأول ثمانية وستون والموضع الثاني تسعه وثمانون نعم والموضع الثاني تسعه وثمانون والموضع الثالث والأخير اثنين وسبعون لم ترد فيها لفظة أبداً واضح خالدين فيها هي حسبهم خالدين فيها ذلك خالدين فيها ومساكن إذن ومثله الأول ثم قال رحمه الله ومثله الأول والأخير في براءة براءة قلنا الآية اثنين وعشرون خالدين فيها أبداَ أن الله عنده والموضع الأول والأخير قصد بالأخير الآية مائة من سورة التوبة قال تعالى { **جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** }خالدين فيها أبدا من سورة التوبة الآية مائة ثم قال رحمه الله ومثله الأول والأخير في براءة وهو وهو منها وهو في لحظ بقت بالنقل في الأحزاب فيما لا يخفي عليكم وفي الأحزاب قد لبقت في أشار إلي سورة الأحزاب الآية خمسة وستون الآية خمسة وستون من قوله تعالي { **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لاَّ يَجِدُونَ ولِيًا ولا نَصِيرًا** } ثم قال رحمه الله ومثله الأول والأخير في براءة وهو في الأحزاب أكتف وثامناً والموضع الثامن وثامن في سورة التغابن وفي الطلاق تاسعاً الأماكن وثامن والموضع الثامن من سورة التغابن الآية تسعه أشار إلي قال تعالى { **تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** } من سورة التغابن الآية تسعه ثم قال رحمه الله وثامن في سورة التغابن وفي الطلاق تاسع الأماكن وفي سورة الطلاق وفي سورة الطلاق الآية احدي عشر وفي سورة الطلاق الآية أحدي عشر قال تعالى { **تَجْرِي مِن تَحْتِهَا**

الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا } من سورة الطلاق الآية أحدي عشر خالدين فيها أبدا علي الله حقا كذلك خالدين فيها أبدا نعم وكذلك أيضا الخامس والسادس من سورة التوبة وهم خالدين فيها والسابع في سورة الأحزاب نعم إذن في هذا الشرح يعني لم تتطابق الشارح وهذه المنظومة الموجودة أمامنا لم يتعرض لهذه المحترزات لأنه لما قال رحمه الله في سورة النساء عفواً في سورة التوبة لما قال ومثله الأول والأخير إذن هناك ثلاث مواضع لم تترك في هذا الشرح وقد أشارنا غليه والكمال لله عز وجل وثامن في سورة التغابن وفي الطلاق تاسع الأماكن وفي الطلاق الآية أحدي عشر أشار إلي قال تعالى { **تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا** } وعاشراً في الجن والبرية في الجن الآية ثلاثة وعشرون قال تعالى { **فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** } من سورة الجن الآية ثلاثة وعشرون وعاشراً في الجن والبرية والبرية كما سبق إن أشار إليه قصد بالبرية سورة البينة سورة البينة قال تعالى { **لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ** } الآية ثمانية من سورة البرية يعني سورة البينة قصد بالبرية البينة والعادي عشر ثم أيضا هناك أيضا محترزاً من هذه الآية يعني فيها السورة أن في البينة نعم العاشر والحادي عشر إذن هناك أيضا محترزاً في هذه السورة أن هناك في سورة البينة آية ستة الآية ستة لم يرد فيها أبداً لم يرد فيها أبداً إذن لما قالوا والبرية أخرها لا بد أن تقيد بهذه اللفظة البينة أخرها أحترز من الأول من الآية ستة{ **خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ**} إذن في البينة ورد فيها خالدين فيها مرتان المرة الأولي في الآية ستة لم تختم بأبداً وفي الموضع الأخير من هذه السورة ختمت بأبداً الآية ثمانية واضح إذن وعاشراً في الجن والبرية فيها العدة الوفية إذن البرية أخرها أخرها واضح إذن هنا أذن المسمي أو المصنف رحمه الله قام بتعداد وإحصاء خالدين فيها أبداً أنه قد ورد في عشرة مواضع في القرآن الكريم ثم قال رحمه الله وقرف أنجل أعني نوح وأقرء فأنجينة أعني نوح في سورة الأعراف مستنيح في سورة نعم نعم بالنسبة لسورة التوبة نعم الأحتراز الثلاثة نعم ثمانية وستون تسعة وثمانون اثنان وسبعون نعم ورد فيها نعم الأول والأخير خمسه ستة إذن نعم قصد بالأول والأخير قلنا قصد رحمه الله بالأول لما قال مثله الأول والأخير في براءة ومثله الأول والأخير قصد بالأول أثنين وعشرين الأول اثنين وعشرين **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَه** نعم والأخير قصد المائة موضعان نعم موضعان الأول اثنين وعشرين والأخير مائة كأنه رحمه الله السخاوي رحمه الله قام بإحصاء خالدين فيها في القرآن مثلا في سورة التوبة قال مثلا ورد في العدد اثنين وعشرين ثمانية وستين مثلا آية اثنين وعشرين والآية ثمانية وستين والآية تسعة وثمانين والآية اثنين وسبعين والآية

مائة يعني خمسة مواضع ولكن موضعان فقط ورد فيهما الأول أثنين وعشرين الأول اثنين وعشرين نعم الأول أثنين وعشرين لأنه ورد اثنين وعشرين ثمانية وستين تسعه وثمانية اثنين وسبعين مائة ولكن قصد مريم رحمه الله اثنين وعشرين فقط ومائه أما ثمانية وستون تسعه وثمانون اثنين وسبعون لم ترد فيها أبداً نعم الأول اثنين وعشرون الأخير مائة نعم وبين اثنين وعشرين ومائه هناك ثلاث مواضع كذلك قال رحمه الله ومثله الأول والأخير الأول والأخير نعم بارك الله فيكم واضح الآن ثم أيضا البينة ورد فيها موضعان أحترزنا قلنا { } لما يقرأه هذه المنظومة أو يقوم بدراسة لا بد أن يقوم مثلا وعاشراً في الجن والبرية أخرها يعني أعلاها يكتب أعلاها أخر البرية لان في البرية موضعان أو البينة أو البرية موضعان الموضع السادس يعني احترز منه الناظم رحمه الله ولم يشير إليه **خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ** والموضع الاخير وهذا يظهر للجميع لآن الجميع قال ربما قد يحفظ الكل يحفظ سورة البينة **خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ** } { **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ** } واضح نعم فقط قيدناها بها لأن الناظم رحمه الله لم يشير إليه حتى في الشارح يعني الشرح موجود علي العام لم يشير إليه إلي هذه المسالة سواء تتعلق بسورة التوبة ولكن الإنسان بالبحث والتمعن ودراسة هذه المنظومة سيكتشف أسراراً وكل لفظة نزلها الناظم رحمه الله في نظمه لا بد أن يكون له قيد أن تكون قيد محترز لفهم هذه المنظومة المباركة إن شاء الله إذن من سورة التوبة سيتعرض إلي هذه المسألة التي أشار إليه الناظم رحمه الله تبارك وتعالي بان في البينة خمسة مواضع ولكن الموضع الأول الذي قصد الآية اثنين وعشرين والموضع الأخير مائه هو الذي قصده رحمه الله تبارك وتعالي وجميع المسلمين ثم قال وقف أنجينة أعني نوح في سورة الأعراف مستريح وقف أنجينه اعني نوح في سورة الاعراف مستبيح ومثله في الشعراء يا فتي وثالث في العنكبوت قد أتي وأن ترد لطاً ففي الأعراف والنمل فتهمه بالنهراف وجاء في قصة هود يبدو في سورة الأعراف وهو فردُ إذن أشار الناظم رحمه الله إلي ستة مواضع إلي ستة مواضع ورد فيها لفظ فانجيناه فأنجينهُ لأنه ورد في القرآن فنجينه بالتضعيف كما قال النحويون{23:37}وهذا الفعل أيضا ضمن هذه المساءل ورد متعدي بالهمزة وورد متعدياً بماذا بالتضعيف نجينه فأنجينه والناظم رحمه الله تطرق فقط لهذا الفعل المتعدد الهمزة أنجينه لأنه ورد في القرآن نجينه وسوف نذكره إن شاء الله تبارك وتعالي إذن هو الآن الناظم رحمه الله أشار إلي ستة مواضع ورد فيها لفظ فأنجينه بالهمزة فأنجينه ثلاثة منها في قصة نوح لذلك أعني نوح في قصة نوح يعني في تتعلق بقصة نوح بقع النظر عن السورة أعني نوح إذن فأنجينه ثلاثة منها قد وردت في سياق قصة نوح عليه السلام واثنان في قصة لوط وموضع فرداً في قصة هود إذن أنجينه ورد في ثلاث قصص

أنجينه ورد ست مواضع في القرآن الكريم ثلاثة منها في ماذا في قصة ماذا في قصة نوح عليه السلام واثنان في قصة لوط عليه السلام وموضع فردا في قصه هود علية السلام لذلك قال إذن بقطع النظر عن السورة لذلك قال رحمه الله فأنجينة أعني حق {} يعني الضمير راجع إلي ماذا إلي نوح وقال فانجينه أعني نوح في سورة الأعراف مستريح ولقد أرسلنا أشار إلي سورة الأعراف الآية أربعه وستون قصة نوح **فَأَنجَيْنَاهُ والَّذِينَ مَعَهُ فِي الفُلْكِ** في سورة الأعراف الآية أربعه وستون نعم فأنجيناه فالفاء والهمزة فأنجيناه فالفاء يعني بالفاء والهمزة أيضا فأنجيناه لأنه ورد فنجيناه والذين معه في الفلك في سورة الأعراف الذين معه الآية أربعه وستون وسرعه ما نقوم بارك الله فيكم شيخنا الفاضل كذلك أيضا فأنجيناه وقف فأنجينه أعني نوح في سورة الاعراف مستريح لكونك مستريح إذا تطرقت يعني وضبت هذه المواضع ومثله في الشعراء **فَأَنجَيْنَاهُ ومَن مَّعَهُ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ** } الآية تسعة عشر تسعة عشر ومائه واضح كذلك أيضا وقال فأنجيناه أعني نوح في سورة الأعراف مستريح ومثله في الشعراء يا فتي {}أحبتي في الله الآية تسعة عشر ومائة أعني نوح إذن ربما من يري الصبورت أمامنا يقول فأنجيناه في الأعراف أيضا نعم ولكن الناظم رحمه الله لما قلنا في فليتحدث عن قصة عن قصة نوح أعني نوح أعني نوح أعني نوح يعني ذكر أيضا فانجيناه الواردت في قصة نوح إذن وأخذ فانجيناه أعني نوح في سورة الاعراف مستريح في الشعراء الآية تسعة عشر ومائه مع قوله تعالي **فَأَنجَيْنَاهُ ومَن مَّعَهُ فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ** } في الشعراء الآية تسعة عشر ومائه قصة نوح كذلك وثالث في العنكبوت يا فتي وثالث الموضع الثالث الوارد في سورة العنكبوت الآية خمسة عشر الآية خمسة عشر الآية خمسة عشر أشار إلي قوله تعالي **فَأَنجَيْنَاهُ وأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ**} في سورة العنكبوت الآية خمسة عشر إذن هذه المواضع الثلاثه قد ورد في ماذا في قصة في سياق قصة نوح علية السلام في سياق قصة نوح لذلك قال الناظم رحمه الله تبارك وتعالي وجميع أموات المسلمين وقال فانجيناه في سورة الأعراف والشعراء والعنكبوت في الشعراء في الأعراف والشعراء والعنكبوت وإن ترد لوطا ففي الأعراف إذن سننتقل ألي الفوق كما هو مشاهد {}لأنه لم تتطرق إلي الآية اثنين وسبعون من سورة الأعراف لأن في أول وهلت ربما يظن الناظر أنه لم يتطرق لهذا الموضوع الموضع فقط منهجيت الناظم رحمه الله أراد أن يسرد علي حسن قصة نوح يعني ما ورد في سياق قصة نوح لذلك قاال فأنجينه أعني نوح في سورة الأعراف والشعراء والعنكبوت وإن ترد لوطا يعني دخل في سياق لأن سبق وأن ذكرنا أن الناظم رحمه الله أشار إلي ستة مواضع ورد فيها فأنجيناه ثلاثة منها في قصة نوح فقط قمنا بذكرها وسلبها الآن أعلن قصة الأعراف مستبح ومثله في

الشعراء يا فتي وثلاث في العنكبوت يا فتي واثنان في قصة لوط عليه السلام لذلك قال وإن ترد لوطا ففي الأعراف وأن ترد ففي الأعراف والنمل فافهمه بإنحلاف وإن ترد لوطا ففي الأعراف الآية ثلاث وسبعون هناك اختلاف في العدل كوفي والمدني الأول والأخير إذن الآية ثلاث وسبعون ثلاث وثمانون وان ترد لوطا ففي الأعراف ثلاث وثمانون ربما ثلاث وثمانون في اثنان وسبعون من لدين المصحف فليبحث إذ ربما هناك وإن ترد ففي الأعراف في الآية ثلاثة وثمانون ليس اثنان وسبعون والله تعالي أعلم إذن ثلاث وثمانون وأن ترد لوطا ففي الأعراف وإن ترد لوطا ففي الأعراف إذن وأن ترد لوطا ففي الأعراف الآية ثلاثة وثمانون أو اثنين وسبعون كما ورد ثاني وعشرون ثلاث وثمانون اثنان وثمانون اثنان وسبعون ثلاث وثمانون ربما هناك أختلاف في العد نعم قصة نوح الآية أربعة وستون نعم ثلاث وثمانون نعم هناك إختلاف في العد مدني والكوفي والمدني الأول والأخير نعم ثلاث وثمانون نعم إذن هناك أختلاف في الأرقام في المصاحف يعني هناك المدني الأول والأخير والمكي والبصري والشامي سأذكر مرجعاً لمن أراد أن يتطرق لهذا الموضوع هناك كتاب لهذا العالم السخاوي رحمه الله صاحب المنظومة نعمله كتاب أقوي العدد في معرفة أقوي العُدد في معرفة العدد لعلم الدين السخاوي لم أراد أن يقيم علي هذه الأسرار أقوي العُدد في معرفة العدد لهذا العالم رحمه الله وجميع موتي المسلمين إذن هناك مثلا إختلاف مثلا نذهب مثلا للكوفيين مثلا عدد الآية عنده مثلا ست ألاف ستة وثلاثون ومائتين وستة ألف ست ألف ومائتين وستة وثلاثين والمدني ستة ألاف ومائتين وأربع عشر هناك إختلاف إذن لا مشاحنة في هذا وإن ربما نعم بارك الله فيك استاذ شيخنا الفاضل إذن وإن ترد لوطا ففي الأعراف لابد لصاحب الكتاب أن يقرأ لابد من القلم والكمال لله تبارك وتعالي وإن ترد لوطا ففي الأعراف قصد البية ثلاث وثمانون ثلاث وثمانون فانجيناه وأهله ألا أمرأتة {**فَأَنجَيْنَاهُ وأَهْلَهُ إلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الغَابِرِينَ**} في سورة الأعراف في سورة الأعراف وإن ترد لوطا ففي الاعراف والنمل فأفهمه بالأنحراف والنمل فأفهمه بالانحراف وسورة النمل الآية سبعة وخمسون الآية سبعة وخمسون {**فَأَنجَيْنَاهُ وأَهْلَهُ إلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الغَابِرِينَ**} أنما سبعه وخمسون نعم **فَأَنجَيْنَاهُ وأَهْلَهُ إلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الغَابِرِينَ** في سورة النمل الآية سبعه وخمسون وإن ترد ثم قال رحمه الله وإن ترد لوطا ففي الأعراف والنمل فأفهم بالأحرف وجاء في قصة هود يابدوا في سورة الأعراف وهو فرد في سورة الأعراف وهو يبدوا إذن قلنا أشار رحمه الله تبارك وتعالي إلي ستة مواضع ورد فيها لفظ فانجيناه ثلاث في قصة نوح واثنان في قصه لوط الأعراف والنمل أيضا وأن ترد لوطا والمقصود بقوله وإن ترد لوطا ففي الأعراف والنمل فأفهمه بالأنحراف وجاء في

قصة والموضع الثالث هو موضع فردا ورد في قصة هود في سورة الأعراف وجاء في قصة يبدوا وجاء في قصة هود يبدوا في سورة الأعراف وهو فرد في سورة الأعراف وهو فرد يعني وهو وحيدا في سورة الأعراف الآية اثنان وسبعون اثنان وسبعون أشار إلي قوله تعالي { **فَأَنجَيْنَاهُ والَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا** } إذن هذا ما قصد الناظم رحمه الله في هذه المواضع الستة التي ذكرها ورد فيها لفظ فأنجيناة بالهمز في ثلاث منها في قصة نوح عليه السلام واثنان في قصة لوط وموضع فردا في قصة هود هذا معني قوله رحمه الله وأقرأ فأنجيناه أعني نوح في سورة الأعراف مستريح ومثله في الشعراء يا فتي وثالث في العنكبوت قد أتي وإن ترد لوطا ففي الأعراف والنمل فأفهمه بالأنحراف وجاء في قصة هود يبدوا في سورة الأعراف وهو يبدوا إذن قلنا ورد فأنجيناه وورد أيضا في القرآن الكريم فنجيناه لذلك نصً من الأنصاص الموجودة يعني {} الأنصاص الموجودة في المغرب تعتمد علي بحر رجاز وضعت الأنصاص غير موزونة ولكن الهدف منها يطويل المتشابهات قد ثلاث فعلم فنجيناه وتعتمد علي الأوضاع والأحزاب والأسماء ثلاثة فعلم فنجيناه ثلاثة فعلم فنجيناه أتلوا مع أنيم مع رشداهوا ثلاثة فعلم فنجيناه فنجيناه وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم أتلوا قصد يونس أتلوا أنومن اتلوا قصد {38:16} في سورة يونس الآية ثلاثة وسبعين أنومن قصد الحزب أنومن قصد الحزب في سورة الشعراء { **قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ واتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ**} الآية مائة وسبعون مع رشده قصد سورة الأنبياء الآية خمسة وسبعون إذن فنجيناه في ثلاث مواضع نعم ثلاثة فعلم فنجيناه أتلوا أنومن مع رشده أتلوا أنؤمن مع رشده لم نجد في هذا النص علي العام ويقوم بالشرحة أتلوا قصد سورة يونس الآية ثلاث وسبعين فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناه خلائف ثلاث وسبعين **فَنَجَّيْنَاهُ ومَن مَّعَهُ فِي الفُلْكِ وجَعَلْنَاهُمْ خَلائِفَ** في سورة يونس الآية ثلاث وسبعين وردة في الشعراء مائه وسبعين مائه واحد وسبعين { **فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (170) إلاَّ عَجُوزًا فِي الغَابِرِينَ** } **فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ** في سورة الشعراء الآية سبعون ومائه وواحد وسبعون ومائه فنجيناه كذلك الأنبياء هي خمسه وسبعين وستة وسبعين { **ونُوحًا إذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ** } **مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ** الآية خمسه وسبعون وستة وسبعون واضح إذن فأنجيناه بالهمز ورد في ستة مواضع مفصلا وردة ثلاث منها في قصة نوح علية السلام اثنان في قصة لوط خمسه وموضعاً فردا في قصة هود علية السلام ثم ورد فنجيناه بالتضعيف في ثلاث مواضع في يونس الآية ثلاثة وسبعين والشعراء الآية سبعين والآية واحد وسبعين{ **فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (170) إلاَّ عَجُوزًا فِي الغَابِرِينَ**} ثم أيضا الأنبياء خمسه وسبعين ستة وسبعين { **ونُوحًا إذْ**

نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ } كيف معلوم البصيرة الأعراف كيف هل ورد في الأعراف نعم الموضع قوله تعالي في قصة هود نعم إذن واضح الآن فنجيناه وردة ثلاث مرات ورد في سورة الحجر ولكن منجوهم بهذه السورة أيضا { إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (59) إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الغَابِرِينَ} في سورة الحجر الآية ستون ولكن بهذه الصيغة اننا لمنجوهم نعم إذن فنجيناه ثلاث مرات لذلك تكن هذا النص ثلاث فأعلم فنجيناه أتومن مع أيتان فضلان يونس ثلاث وسبعين نعم الشعراء سبعين من مائه وسبعون مائه واحد وسبعين نعم { فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (170) إِلاَّ عَجُوزًا فِي الغَابِرِينَ} الأنبياء خمسه وسبعين ستة وسبعين { ونُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ } إذن فقط لما ذكرنا أنجيناه قمنا بإضافة نجيناه أيضا لهذه المحترزات التي ذكرنا أنجيناه ونجيناه في القرآن الكريم نسال الله تبارك وتعالي التوفيق نجيناه أيضا لهذه المحترزات التي ذكرنا أنجيناه ونجيناه في القرآن الكريم نسال الله تبارك وتعالي التوفيق إذن قال رحمه الله ن شاء الله تبارك وتعالي إذن قال رحمه الله وأقرأ وأنجيناه وأعني نوح في سورة الأعراف مستريح ومثله في الشعراء نعم ثلاث وسبعين أربعه وسبعين نعم اثنان وسبعين ثلاثة وسبعين عفواً {}إذن بقطع النظر عن سياق القصة لأنه قلنا الناظم رحمه الله ذكر ذلك علي سبيل القصة يعني ذكر القصة وذكر اللفظ الموجود في كل قصة قلنا ذكر رحمه الله ستة مواضع فأنجيناه في قصة نوم ما قام بفردها ثم اثنان في قصة لوط ثم فردا في قصة هود نسأل الله تبارك وتعالي التوفيق والسداد ثم قال رحمه الله وجاء في عام ما أشركنا ثم أنتقل إلي البطاقة الموالية ما أشركنا وجاء في ما أشركنا شابهه في النحل ما عبدنا هذا البيت منصق وحده وجاء فينن عام ما أشركنا شابهه في النحل ما عبدنا إذن لما جاء فيلا عام أشار للآية ثمانية وأربعون ومائه من سورة الأنعام ثمانية وأربعون قوله تعالي{ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا ولا آبَاؤُنَا ولا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ } شابهه في النحل يعني ما ورد في سورة النحل الآية خمسه وثلاثون { لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا } إذن ما أشركنا في الأنعام وما عبدنا في النحل من دونه من شيء نحن ولا أبائنا بزيادة ما دونه من شيء نحن ولا أبائنا إذن لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا ولا آبَاؤُنَا وردة في سورة الأنعام الآية ثمانية وأربعون ومائه ما أشركنا وورد ما عبدنا في سورة النحل الآية خمسه وثلاثون لذلك قال رحمه الله وجاء فيلا عما ما أشركنا شابهه في النمل ما عبدنا ثم قال وأرسل بعد بعد أرجأه فقط وأرسل بعد أرجئه فقط جاء في الأعراف وسلم انتقد وهذا البيت أيضا مستقل بنفسه وأرسل بعد أرجئه فقط جاء في الأعراف وسلم أنتقل أشار الناظم رحمه الله تبارك

وتعالي وجميع موتي المسلمين ألي لفظ وأرسل بالأعراف وأرسل يعني لفظ أرسل وقع بعد أرجئه في قوله تعالي ورد في هذه المنظومة أرجئه بالهمزة وأختلاس ضمت الهاء وقد قرأ بها أبو عمر يعقوب كما لا يخفي عليكم أرجئه وأختلاس ضمت الهاء قرأ بها شيخان جليلان أبو عمر ويعقوب ورد في النظم بهذه الطريقة يعني بهذه القراءة وأقرأ بعد أرسله فقط جاء في الأعراف وثم أنتقل إذن أشار الناظم رحمه الله تبارك وتعالي إلي لفظ وأرسل بالأعراف وأغمر التنبيه رحمه الله لم يشير إلي ذلك وأضمر التنبيه علي لفظ وأبعث بالشعراء وابعث وريث في سورة الشعراء إذن وورد أرجئه بهمزة الساكنة بين الجيم والهاء فقط قرأ ابن كثير مكي {} رحمهم الله قال رحمه الله وأرسل بعد أرجئه فقط جاء في الأعراف في الآية أحدي عشر ومائه قوله تعالي { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وأَرْسِلْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ (111) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** } في سورة الأعراف الآية أحدي عشر ومائه قلنا أظهر الناظم رحمه الله التنبيه لم يشر رحمه الله تبارك وتعالي إلي ما ورد في سورة الشعراء الآية ستة وثلاثون سبعة وثلاثون وأبعث إذن ورد في الأعراف وأرسل وورد في الشعراء وأبعث إذن ورد في الأعراف الآية أحدي عشر ومائه أثني عشر ومائه { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وأَرْسِلْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ (111) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** } وورد في الشعراء الآية ستة وثلاثون لنقوم بالمقارنة بين هاتين الآيتين الواردتين في الأعراف والشعراء ورد في الشعراء الآية ستة وثلاثون سبعة وثلاثون { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وابْعَثْ** } سلحق إن شاء الله الآية اثني عشر ومائه مع مائه وأحدي عشر اثني عشر ومائة لنقوم بالمقارنة بين هاتين الآيتين لأنه تحمل بين طايتهما متشابهان مهمان بالنسبة لحفظة القرآن الكريم { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وأَرْسِلْ** } لذلك قالوا وأرسل بعد أرجه فقط جاء في الأعراف وسلم وأنتقل إذن نبه الناظم رحمه الله تبارك وتعالي وجميع موتي المسلمين علي لفظة أرسل فقط قلنا وأغمر رحمه الله علي لفظ وأبعث الورد في الشعراء الآية ستة وثلاثون سبعة وثلاثون { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وابْعَثْ** }إذن { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ** } ورد في كلا الآيتين المتماثلان المتشابهان هنا في خلط ولكن وأرسل في ماذا في الأعراف وابعث في ماذا في الشعراء وأبعث في الشعراء والعين موجودة في ماذا وأبعث موجودة في أسم السورة الشعراء وأبعث وأبعث{ **وابْعَثْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ**} هنا في تشابة) **يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ** باسم الفاعل مفرد ساحر في ماذا في الأعراف يأتوك بكل سحاراً بالجمع في ماذا في الشعراء والشرح موجود أمامنا وقد اقتصر علي ما ورد في هذه يعني في قول الناظم ولكن أغمر رحمه الله تبارك وتعالي ما ورد في ماذا في الشعراء ممكن لوضحه ولكن نبس أن ذكرنا وتطرقنا ليه إن شاء الله تبارك وتعالي من باب فذكر فإن الذكر تنفع المؤمنين إذن

قلنا أرجه وأخاه لذلك هذا المعني قوله وأقرأ وأرسل بعد أرجه فقد جاء في الأعراف وسلمن وأنتقد إذن أشار رحمه الله إلي لفظ وأرسل وأغمر رحمه الله تبارك وتعالي وجميع موتي المسلمين التنبيه علي لفظ وأبعث بالشعراء وقد قمنا بذكرها وذكر رقم الآية ستة وثلاثون سبعه وثلاثون { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وابْعَثْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ (36) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ** } وفي الأعراف الآية أحدي عشر ومائه أثني عشر ومائه { **قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وأَرْسِلْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ (111) يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** } واضح شيخنا الفاضل نكتفي بهذا القدر ربما حان موعد الدرس هل أضيف بهذا البيتين مأخراً شيخنا ربما أنتهي الموعد شيخنا الفاضل أبو عمر وهذه أضيف هذا البيتين شيخنا الفاضل إذن ثم قال رحمه الله تبارك وتعالي وأقرأ وأرسل بعد أرجه فقد جاء شير الأعراف وسلم وأنتقد وأخر الأموال وأخر الأموال والأنفس وأخر الأموال والأنفس من بعد سبيل الله ذو الحزق الفطين ذو الحزق الفطين وأخر الأموال فعل ماضي الأموال مفعول به الأنفس عاطف ومعطوف من بعد جار ومجرور سبيل الله مضاف ذو الحزق هو فاعل وأخر ذو الحزق ذو من الأفعال الخمسة ربما لا يخفي عليكم كيف تعربون الأفعال الخمسة بالواو تعرف عن وبالألف نصباً وبالياء جرا ذو يصاب بالواو وينصب بالألف ويحفظ بالياء جاء ورأيت أباك ومررت بأبيك لذلك رفع بالواو نيابة عن الضمه وأخر الأموال والأنفس من بعد سبيل الله ذو الحزق الفطين إذن أشار الناظم رحمه الله تبارك وتعالي أشار إلي ثلاث مواضع ورد فيها لفظ الأموال والأنفس بعد لفظ في سبيل الله إذن أشار إلي ثلاث مواضع ورد فيها الأموال والأنفس بعد لفظ في سبيل الله بمعني ورد في سبيل الله نجد الجار والمجرور في سبيل الله مسبوقة بماذا بالأموال وأنفسهم في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم إذن تحدث الناظم عن هذه السورة التي ورد فيها في سبيل الله بأموالهم لذلك قال وأخر الأموال والأنفس يعني بأموالهم وأنفسهم من بعد سبيل اله يعني في سبيل الله بأموالهم ذو الحزق الفطين يعني { } المصب بالحزق الفطين في ماذا فقال أول ما في توبة وفي النساء أول ما في توبة وفي النساء والصف لكن في سواها أوكس أول ما في توبة وفي النساء مقصود والصف لكن في سواها أوكس قلنا لما قال رحمه الله إذن هناك محترزات لما قال أن لفظ الأموال والأنفس قال في سبيل الله في هذا المواضع ولكن لما قال رحمه الله أول ما في توبة لما قال أول أحترز من ماذا من أخر التوبة أنه هناك في هذا البيت محترزات لما قال أول إذن هناك ماذا أول ما في توبة وفي النساء إذن هناك أخر ما في التوبة أول ما في توبة قصد الآية عشرون الآية عشرون ورد فيها الذين أمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم كما قال أول التوبة

أحترز من ماذا بأخر التوبة الآية كم أحترز من ماذا بآخرها في آية أحدي عشر ومائه أحدي عشر ومائه { **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ** } واضح ثم أيضا لما قال أول ما في توبة وفي النساء وفي النساء الآية كم الآية خمسه وتسعون الآية خمسه وتسعون غير { **غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ** } في سورة النساء الآية خمسه وتسعون ولما قلنا قال رحمه الله أول ما في توبة قلنا أحترز من الموضع أحدي عشر ومائه وهو بعيد جداً ولكن هناك أيضا الموضع أيضا أخر التوبة الآية واحد وأربعون أيضا الآية واحد وأربعون قوله تعالي { **انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** } ولكن بأسلوب الخطاب لما قال أول ما في توبة أحترز من الأخير الآية واحد وأربعون أحترز من الأخير الآية واحد وأبعون ولكن ورد بلفظ الخطاب ليس بأسلوب الغائب يعني بأموالهم وأنفسهم ورد { **انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** } إذن اختلفت السورة من الخطاب أيضا من الغيبة إلي الخطاب إذن أن قصد رحمه الله أول ما في التوبة أحترز من الأخير وحور عين وكذلك أيضا أحدي عشر ومائه ولكن الأقرب والموضع واحد وأربعون وإن أختلف في السورة يعني ورد في أسلوب في الخطاب{ **انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ** } المهم وجدنا السورة تأخر فيها في سبيل الله لذلك لما قال أول ما في توبة وفي النساء الآية خمسة وتسعون { **غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ** } والصف الصف الآية أحدي عشر والصف الآية أحدي عشر { **تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ** } ولكن بماذا خلاف أن ما ورد في سورة الصف الآية أحدي عشر علي نفق نعم تفضلي نعم أشرنا إلي هذا نعم لا ذكرنا قلنا لما قال البيت موجود أمامنا الآن نعم بارك الله فيكم قلنا أول ما في توبة صح هذا ما قال الناظم رحمه الله أول ما في توبة كما هو الشرح موجود أمامنا يعني أول ما في توبة صح لما قال أول ما في توبة قصد الآية عشرون الآية عشرون لما قال أول وأمامنا لفظ أول لماذا قال الناظم رحمه الله أول هل فقط وضع فقط عادتا لا هناك ماذا إذن أشار إلي ماذا أشار إلي الموضع الرابع واحد وأربعون { **{}** } بقطع النظر نعم قلنا أحترز من التوبة الموضع الأول والنسبة نعم نحن نتحدث فقط عن المحترزات فقط واضح هذا الجلي قلنا التوبة فقط كنا نتحدث عن أول لماذا قال الأول هل هناك محترزات هل هناك أثتثناءات فقط واضح أما تقديم هذا ما أراده المصنف رحمه الله هذا ما جليلة في بيته لما قال وأخر الأموال والأنفس من بعد سبيل الله ذو الحزق الفطين ولكن

لما قال الأول أحترز من الأخير لأن ال,ل الوارد في سورة التوبة الآية عشرون تقضي في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ولكن إذا تأملنا هذه المواضع الثلاثة التي ذكرها المصنف النساء خمسه وتسعين والتوبة عشرون والصف احدي عشر لم يلتزم نسق الخطاب الخطاب أو مثلا لم يلتزم مثلا أسلوب الغائب أو الغيبة فقط نساء ورد بأسلوب الغيبة التوبة الغيبة ولكن في الصف أحترز ماذا في نسق الخطاب لذلك ممكن أن يكون قصد بأول وجدير بأنه رحمه الله قصد الآية واحد وأربعون في سورة لما قال أول أحترز من أخر التوبة الآية واحد وأربعون هي الأقرب { **انفِرُوا خِفَافًا وثِقَالاً وجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وأَنفُسِكُمْ** } فيها تقديم الأموال والأنفس علي ماذا علي في سبيل الله تقديم الأموال والأنفس علي { **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** } ثم أيضا ذكرنا الموضع الثاني أحدي عشر ومائه { **مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وأَمْوَالَهُم** } وهذا بيعد جداً الأقرب والآية واحد وأربعون واضح وقد وردة بأموالكم وأنفسكم اما النساء خمسة وتسعون والتوبة عشرون والصف فيها تقديم في سبيل الله علي الأموال والأنفس فقط لما قال تقديم نعم أذن واضح إذن إن شاء الله سنمر وقال وفي سواها عكس يعني في غير هذه المواضع نجد فيها ماذا نجد تقديم الأموال ماذا كما ورد في سواها ربما أشار غلي سورة التوبة نجد مثلا تقديم ماذا الأموال والأنفس في سبيل الله اول ما في توبة وفي النساء والصف لكن في سواها عكس واضح إذن نكتفي بهذا القدر إن شاء الله تبارك وتعالي نسال الله تبارك وتعالي وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم وإن يختم بالصالحات أعمالنا وأن يجعل جمعنا هذا جمعا مقبولاً وأن يجعل تفرقنا تفرق سالما معصوما موفقاً يا رب العالمين رنا أتنا ملدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا اللهم يا ربنا أرزقنا علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ورزقاً واسعاً وستراً دائماً أبداً يا رب العالمين اللهم أجعلنا يا رب العلمين من أهل القرآن وخاصة يارب العالمين اللهم أرزقنا العلم يارب العالمين وأجعل أعمالنا كلها خاص لوجهك الكريم اللهم صلي محمداً وعلي آله محمد كما صليت علي إبراهيم وعلي آله إبراهيم وبارك علي محمداً وعلي آله محمد كما باركت علي إبراهيم وعلي آله إبراهيم إنك حميت مجيد سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِــيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	إبراهيم المغربي
رقم الدَّرس	9
عنوان الدَّرس	

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم يا رب العالمين.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بك من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، اللهم إنك أنت العليم الحكيم فارزقنا يا ربنا علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ورزقاً واسعاً وستراً دائماً أبداً يا رب العالمين، اللهم صل وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آله إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

نتابع إن شاء الله تبارك وتعالى دورتنا في المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم، مع منظومة للعلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي رحمه الله تبارك وتعالى، في منظومته الموسومة:

هداية المرتاب و غاية الحفاظ و الطلاب في تبيين متشابه الكتاب.

قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى وجميع أموات المسلمين:

% &$ " ! # $!

(13 (2) * 1&/ 0 $ (.$) * + &) *('

أشار النظم رحمه الله تعالى وجميع أموات المسلمين إلى ثلاثة مواضع ورد فيها لفظ الأموال والأنفس، لفظ الأموال والأنفس بعد لفظ في سبيل الله، لذالك قال رحمه الله وأخر الأموال والأنفس من بعد سبيل الله.

ذو الحذق الفطن أول ما في توبة وفي النساء قلنا إنه سبق أن شرحنا هذه الأبيات، أول ما في توبة وفي النساء، لما قال رحمه الله تبارك وتعالى أول احترز من الأخير، أول ما في توبة وفي النساء، أول التوبة هي قوله تعالي {الَّذِينَ آمَنُوا وهَاجَرُوا وجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهَّ بِأَمْوَالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ} في سورة التوبة الآية عشرون، لذلك قال رحمه الله أول ما في توبة، إذا، احترز من الآية واحد وأربعون من هذه السورة المباركة أي سورة التوبة، إذا، لما قال رحمه الله أول ما في توبة وفي النساء أشار إلى الآية خمسة وتسعون من قوله تعالى من سورة النساء { غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ والْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهَّ بِأَمْوَالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ } إذا، نرى في سبيل الله متقدماً على بأموالهم وأنفسهم، في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم في التوبة الآية عشرون، كذلك أيضا نجد في سورة النساء الآية خمسة وتسعون { غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ والْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهَّ بِأَمْوَالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ } هذا معني قوله رحمه الله أول ما في توبة والنساء.

(13 (2) * 1&/ 0 $ ***..........

والصف أشار إلى الآية الواحدة في سورة الصف قوله تعالي { تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ } في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم، ولكن نجد الأموال والأنفس في سورة الصف أتت بأسلوب الخطاب بأموالكم وأنفسكم، بعكس ما ورد في سورة النساء الآية خمسة وتسعون، وسورة التوبة الآية عشرون، إذا، هذا معنى قوله رحمه:

% &$ " ! # $!

معنى (13 (2) * 1&/ 0 $ (.$) * + &) * ('

قوله لكن في سواها عكس والعكس في سوىٰ ما تقدم، أشار إلى قوله تعالى في سورة الأنفال الآية اثنيتن وسبعون قوله تعالى { إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } بأموالهم وأنفسهم تقدمت على في سبيل الله، لذلك ظهر لنا قوله لما قال لكن في سواها عكس، أو العكس في ما سوىٰ ذلك مما تقدم، من تقديم في سبيل الله على الأموال والأنفس، ونجد عكس ذلك في سورة الأنفال نجد الأموال والأنفس متقدمة على في سبيل الله في الآية أثنين وسبعون، كذلك أيضا في سورة التوبة الآية إحدىٰ عشرة ومائة قوله تعالى { مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } ولكن هذه الآية إحدىٰ عشرة ومائة من سورة التوبة تختلف تماما على ما ورد في سورة الأنفال. ثم لما قال رحمه الله:

% &$ " ! # $!

(13 (2) * 1&/ 0 $ (.$) * + &) * ('

أولاً قلنا لما قال احترز من الأخير في سورة التوبة، الآية واحد وأربعون ورد فيها قوله تعالى { انفِرُوا خِفَافًا وثِقَالاً وجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } لذلك ظهر لنا معنى قوله أول ما في التوبة احترز من الأخير من سورة التوبة.

ثم قال رحمه الله تبارك وتعالى وجميع موتى المسلمين:

* 3) 5 $ 6 $ ' (7 3 3	3 # 3 8 1 93
& & ; *) < 3> 4 (	(& 4 * 3 (#& 6 3 (> (

إذا، أشار الناظم رحمه الله تبارك وتعالى وجميع أموات المسلمون إلى سورة يونس الآية واحد وثلاثون ورد فيها { قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ } لذلك في معنى قوله لفظ السماء مفردُ قد ورد في سورة يونس الآية واحد وثلاثون، أتى فيها لفظ السماء مفرداً، أشار إلي الآية { قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ } في سورة يونس الآية واحد وثلاثون، ثم قال في يونس لفظ السماء مفردا من بعد من يرزقكم يعني بداية هذه الآية هي قوله تعالى { قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ } .

في يونس لفظ السماء مفرد** من بعد من يرزقكم موحد

وقد أتى في سبأ مجموعا**...

وقد أتى أشار إلى سورة سبأ الآية أربعة وعشرون، لذلك معنى قوله وقد أتى في سبأ في سورة سبأ الآية أربعة وعشرون مجموعاً حال كونه مجموعاً، ورد فيها لفظ السماء بصفة الجمع المؤنث، الثاني

أشار إلى قوله تعالى من سورة سبأ الآية أربعة وعشرون { قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ } أذا، هذا معنى قوله رحمه الله:

في يونس لفظ السماء مفرد**من بعد من يرزقكم موحد

وقد أتى في سبأ مجموعا**فاعرفهما واحفظهما جميعا

فاعرفهما واحفظهما أيها الطالب جميعا.

ثم قال:

B : (B $ @ A	E $ # 3 B - 4 A $=
3 / # 4 ' $) * (&G(&	) (I 3 & $) * BI
*K (C J $ 2	M 3 (L $(4) $(& 8 ? *(&

E $ # 3 B - 4 A $= B : C B $ @ A

إذا، أخبر الناظم رحمه الله تبارك وتعالى عن أربعة مواضع قد ورد فيها لفظ آية الواقعة بعد لولا أنزل بالألف، ومعنى قوله لمن يقرأ بالإفراد سنشير إليه من بعد إن شاء الله تبارك وتعالى.

إذا، وقد أتى

E $ # 3 B - 4 A $= B : C B $ @ A

أشار إلى لفظ آية وقال لولا أنزل عليه آية أو ويقول لولا أنزل عليه آية، لولا أنزل عليه آية من ربهم، لذلك قال رحمه الله وآية من بعد لولا أنزل بألف، لولا أنزل أشار إلى الآية الواردة في سورة أو الآيتين

الواردتين في سورة الرعد، لما قال رحمه الله: فاثنان في الرعد وحرف يونس، فاثنان في الرعد سبق الرعد على سورة يونس،

فاثنان في الرعد وحرف يونس*** وَرَابِعُ فِـي الْعَنْكَـبُـوتِ مَــا نُـسِـي

إذا، لما قال فاثنان في الرعد، أن أية لولا أنزل وردت مرتين في سورة الرعد، الآية السابعة والآية سبعة وعشرون، الآية السابعة هي قوله تعالى { ويَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ويَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ } في سورة الرعد الآية سبعة، والموضع الثاني من سورة الرعد الآية سبعة وعشرون قوله تعالى { لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ }، إذا، هذا مع قوله لما قال فاثنان في الرعد أشار إلى الآية السابعة والآية سبعة وعشرون في نفس السورة، ثم قال فاثنان في الرعد وحرف يونس أشار إلى الآية العشرون من سورة يونس قوله تعالى { ويَقُولُونَ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الغَيْبُ لِلَّهِ } في سورة يونس الآية عشرون، هذا معنى قوله رحمه الله فاثنان في الرعد وحرف يونس، ورابع في العنكبوت ما نسي والموضع الرابع قد ورد في سورة العنكبوت ولكن أشار إليه وسفنا ونبه ولمح أنه لمن يقرأ بالأفراد، هذا معنى قوله في الموضع الرابع ورابع في العنكبوت مانسي.

M 3 (L $(4) $(& 8 ? *(& *K(C J $ 2

أشار إلى قوله تعالى في سورة العنكبوت { وقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ } إذا قرأت بالأفراد بالجمع، إذا، سنرى من قرأ كلمة آية في العنكبوت بالإفراد، سنجد ماذا؟ سنجد ابن كثير وشعبة والأخوان حمزة، وماذا؟ والكسائي وخلف العاشر،إذا، هذا معنى قوله وهو من يقرأ بالإفراد، أشار إلى هذه القراءات وهو لمن يقرأ بالإفراد. *(& ? 8 & $(4) $(L (3 M إذا، قرأت وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه- وقرأت لولا أنزل عليه آية من ربه هذا قوله رحمه الله وهو لمن يقرأ بالإفراد،

فأفهم مقالي عالماً مرادي، ثم قال وجاء لولا وجاء نزل بدون ألف لما ذكر رحمه الله لفظ لولا أنزل بالهمز فإنه أشار إلى أنه قد ورد في القرآن أيضا هذا الفعل بالتضعيف بتشديد وقالوا لولا نزل إذا، هناك لولا أنزل ورد أربع مرات، وقالوا لولا أنزل عليه أية من ربه، وورد وقالوا لولا نزل بالتضعيف، هذا البيت المضاف على هذه المنظومة استدركه بعض العلماء وهو كالتالي:

وجاء نزلَ بدون ألف ** في سورة الأنعام فرداً فاعرف

وجاء نزل بدون ألف يعني لولا أنزل بدون ألف في سورة الأنعام، أشار إلى الآية سبعة وثلاثون من سورة الأنعام، فردا فالزم وحيداً، فأعرف ذلك أيها الطالب، ثم قال وجاء نزل بدون ألف في سورة الأنعام فالزم فاعرف.

ثم قال رحمه الله

/ 3 O $) * ; & 5N , 0 9	) * 7(> + 23 / # 8 $ 8

الحكاية يوم أليماً حرف هود، جاء فيه قصة نوح أي في الزخرف يوم اليم أخبر رحمه الله تبارك وتعالى عن ورود يوم اليم بسورة هود في قصة نوح، وإن يعاد الظالمين بسورة الزخرف، لذلك قال رحمه الله يوم أليم حرف هود جاء في قصة نوح وأتى في الزخرف حرف هود أشار إلى الآية ستة وعشرون من سورة هود قوله تعالى { إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ } يوم أليم في سورة هود الآية ستة وعشرون، يوم أليم حرفه هود جاء في قصة نوح وأتى في الزخرف وأتى أيضا في سورة الزخرف الآية خمسة وستون، أشار إلى قوله تعالى { فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ } وانفرد هذان الموضعان عن سواهما، في قوله تعالى { إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ } في سورة الأعراف الآية

تسعة وخمسون في { إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ}، وكذلك أيضا في سورة هود الآية أربعة وثمانون قوله تعالى { إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ } يوم محيط، كذلك أيضا في سورة مريم الآية سبعة وثلاثون قوله تعالى { فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ } إذا، عذاب يوم عظيم في سورة الأعراف الآية تسعة وخمسون، عذاب يوم محيط في سورة هود الآية أربع وثمانون، من مشهد يوم عظيم في سورة مريم الآية سبعة وثلاثون.

ثم قال:

3 & Q R3 $ 2 H 5 %(&) *	3H A J $) * P & P >
V ? W (PI # $) *	T U $ 1 ! (?3I
(X # B B & P > 3Y	(X ((? * 3Y(& R3 M ! $ 2
(? 0 & B (/ # H	(? O & C (Y) *

3 & Q R3 $ 2 H 5 %(&) * 3H A J $) * P & P >

أشار الناظم رحمه الله تبارك وتعالى وجميع أموات المسلمين إلى أربعة مواضع ورد فيها لفظ أجر كبير، وثلاثة مواضع ورد فيها أجر كريم.

نبدأ إن شاء الله تبارك وتعالى بالمواضع التي ورد فيها أجر كبير كما هو مشاهد أمامنا على اللوحة:

أشار إلى الآية الحادي عشر من سورة هود لذلك قال:

أجر كبير في القرآن أربع في فاطر نبدأ في فاطر كما في النظم الآية سبعة قوله تعالى { والَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وأَجْرٌ كَبِيرٌ } في سورة فاطر الآية سبعة أجر كبير في القرآن أربع في فاطر مع هود، أشار إلى الآية أحدىٰ عشر في سورة هود قوله تعالى { الَّذِينَ صَبَرُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وأَجْرٌ كَبِيرٌ }، في سورة هود الآية أحدىٰ عشر، أجر كبير في القرآن أربع في فاطر مع هود والملك فعوا والملك فعوا أشار إلى الآية أإثنا عشر في سورة الملك قوله تعالى {إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وأَجْرٌ كَبِيرٌ} في سورة الملك الآية إثنا عشر،

?B (1! $ U T ، ذكر ثلاثة مواضع وأعقبها بهذا الكلام فقال وكلها الضمير راجع إلى هذه الثلاثة فقط، وكلها إي في فاطر وهود والملك، وكلها أي هذه المواضع الثلاثة فقط من بعد ذكر المغفرة، إذا، رأينا هذه المواضع وكلها من بعد ذكر المغفرة، إذا، هذه المواضع الثلاثة ذكرت قبلها لفظ المغفرة، لهم مغفرة وأجر كبير في هود لهم مغفرة وأجر كبير بفاطر لهم مغفرة وأجر كبير في ماذا؟ في الملك، أما في الحديد { وأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ } لذلك قال رحمه الله:

> P & P *) $ J A BI	*) &(% 5 H 2 $ B3 Q & 3
?B (1! $ U T	*) $ # PI (W ? V

أشار إلى آية واحدة من سورة الحديد، قوله تعالى عفواً الآية السابعة، الآية السابعة من سورة الحديد قوله تعالى { فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ } إذا، أجر كبير في القرآن ورد أربع مرات، ثم قلنا لما ورد أجر كبير في القرآن أربع مرات، ورد أيضا أجر كريم في القرآن في ثلاثة مواضع: ورد أجر كريم في سورة ياسين الآية أحدىٰ عشر قوله تعالى { وخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وأَجْرٍ كَرِيمٍ } في سورة ياسين الآية أحدىٰ عشر، وورد في الحديد الآية إحدىٰ عشر قوله تعالى {من ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ولَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ } بالرفع في سورة الحديد الآية إحدىٰ عشر

وكذلك أيضا في سورة الحديد الآية ثمانية عشر ورد فيها { وأَقْرَضُوا اللهَّ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ } برفع أيضا في سورة الحديد الآية ثمانية عشر، لذلك قال رحمه الله:

(X ((? * Y(& R M ! $ 2	(X # B B & P > Y
(? D & C (Y) *	(? 0 & B (/ # H

أشار إلى سورة الحديد الآية إحدىٰ عشر والآية ثمانية عشر في موضعين، ياأخي منها مع حرف ياسين ألا فصنها، فبشره بمغفرة وأجر كريم في الآية أحدىٰ عشر في سورة ياسين، إذا، ربما نكتفي بهذا القدر من الحصة، انتهى.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يختم بالصالحات أعمالنا، وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم، وأن يتقبل منا ومنكم، ونسأله رب العزة أن يفتح بصائرنا وينور سرائرنا أنه ولي ذلك والقادر عليه، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، بارك الله فيكم وفي أسماعكم وفي أوقاتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِــيم

الدورة	متشابهات القرآن
الشيـخ المحاضر	ابراهيم المغربي
رقم الدَّرس	10
عنوان الدَّرس	

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا ومولانا محمدا شفيعا، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا إلى يوم الدين، اللهم ما علمنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، وأرزقنا ياربنا علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ورزقاَ واسعاً، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.

نتابع بإذن الله تبارك وتعالى حصصنا في دورة المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم.

آخر حصة لنا قد تحدثنا فيها عن لفظة ولبئس مع فلبئس في بطاقتين، نلاحظ أنه كلما ما جاء في سورة ص بالفاء فلبئس المهاد- فبئس القرار، ثم أيضا نلاحظ التشابه بين الفقرات، مثلا:

*جاء في قوله تعالى "ولبئس المهاد" مرة واحدة في سورة البقرة، الآية ستة ومائتين.

* ونلاحظ أيضا ورد في سورة النور الآية سبعة وخمسون قوله تعالى { ولَبِئْسَ الْمَصِيرُ} *كذلك أيضا ورد مرة واحدة في سورة ص الآية ستة وخمسون قوله تعالى {فَبِئْسَ الْمِهَادُ } ، كذلك أيضا قد ورد في سورة ص الآية ستون قوله تعالى { فَبِئْسَ الْقَرَارُ } مرة واحدة، *كذلك أيضا نرى سورة المجادلة الآية ثمانية قد ورد فيها قوله تعالى {فَبِئْسَ الْمَصِيرُ} بالفاء * كذلك أيضا ورد في سورة الزخرف الآية ثمانية وثلاثون مرة واحدة، ورد فيها في سورة الزخرف قوله تعالى { فَبِئْسَ الْقَرِينُ } .

وجاءت وبئس في باقي المواضع، وبئس المهاد- وبئس المصير،

* وجاءت مرة واحدة مع القرار {وبئس القرار} في سورة إبراهيم الآية تسعة وعشرون.

ثم ننتقل إلى قوله تعالى { فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ } {فبئس فلبئس وبئس مثوى المتكبرين مع الظالم }، عنوان بطاقة هذه هي، فلبئس بالفاء مع لبئس بدون الفاء مع وبئس بالواو، (مثوى الظالمين المتكبر الظالمين المتكبر)

إذا:

* قد ورد في سورة النحل الآية تسعة وعشرون { فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ } في سورة النحل الآية تسعة وعشرون، نلاحظ أن هذه الآية هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي جاء فيها فلبئس بالفاء واللام، فلبئس بالفاء واللام إنما هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم في سورة النحل الآية تسعة وعشرون.

* وجاءت بعد ذلك فبئس مثوى المتكبرين في سورة الزخرف الآية اثنان وسبعون.

* والآية ستة وسبعون بغافر، اثنان وسبعون بالزمر وستة وسبعون بغافر، ورد فيها فبئس، إذا، فلبئس بالفاء واللام هي الوحيدة في القرآن الكريم في الآية تسعة وعشرين في سورة النحل، أما فبئس مثوى المتكبرين ورد في الزمر وغافر، في الزمر الآية اثنين وسبعون، وغافر ستة وسبعون أيضا، واضح؟

* وجاءت مرة واحدة ولبئس مثوى المتكبرين في آل عمران الآية واحد وخمسون ومائة، واضح؟

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية

قوله تعالى { هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ } مع قوله تعالى { هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ }.

إذا، {هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ } مع قوله تعالى { هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ }: *ورد في سورة البقرة الآية عشرة ومائتين قوله تعالى {هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ}.

* وورد في سورة الأنعام الآية ثمانية وخمسون قوله تعالى { هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ }.

* وورد في سورة النحل الآية ثلاثة وثلاثون في قوله تعالى { *هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ* }.

إذا، نلاحظ أنه في الآية رقم عشرة ومائتين من سورة البقرة، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، من سورة البقرة وهي السورة الأولى التي وردت فيها مثل هذه الأيات، نجد أنه ورد فيها لفظ الجلالة الله والذي لم يذكر في السورتين

الأخريين، وقدم على ذكر الملائكة{ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ }، والذي لم يذكر في السورتين الأخريين وقدم على ذكر الملائكة، أما في آية الأنعام والنحل فقدم ذكر الملائكة.

وورد الإتيان في سورة الأنعام ثلاثة مرات بالكيفية الأتية:

الصورة الأولى تأتيهم الملائكة.

الصورة الثانية يأتي ربك.

الصورة الثالثة: أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ

قوله تعالى{ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ }

أما في سورة النحل فقد ورد الإيتيان فيها على صورتين مرتين، هل ينظرون إلا أن يأتيهم الملائكة، أو يأتي أمر ربك.

ثم ننتقل إلى البطاقة الموالية إن شاء الله.

قوله تعالى{وإلى الله} وإلى الله عنوان هذه البطاقة هي قوله تعالى { وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ }مع عاقبة الأمور،{ هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ } إذا،

وردت في سورة البقرة الآية عشرة ومائتين، وإلى الله ترجع الأمور، وورد قوله تعالى { وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ } في ستة مواضع في القرآن :

أولاً البقرة عشرة ومائتان، الموضع الأول في سورة البقرة الآية عشرة ومائتان.

الموضع الثاني في سورة آل عمران الآية تسعة ومائة.

الثالث: وفي الأنفال الآية أربعة وأربعون، الموضع الثالث سورة الأنفال أربعه وأربعون. الموضع الرابع: الموضع الرابع في سورة الحج الأية ستة.

الموضع الخامس: الموضع الخامس في سورة فاطر الآية أربعة.

ثم الموضع السادس والأخير: الموضع السادس والأخير قد ورد في سورة الحديد الآية خمسة. واضح.

إذا، ورد قوله تعالى { وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ } في ستة مواضع في القرآن الكريم: البقرة في عشرة ومائة، أل عمران تسعة ومائة، الأنفال أربعة وأربعون، الحج ستة وسبعون، فاطر أربعة، الحديد خمسة.

ولم يرد قوله تعالى { وإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ } إلا في موضع واحد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى { ومَن يُسْلِمْ وجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ

اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ } في سورة لقمان الآية اثنان وعشرون. ونلاحظ اشتراك حرف القاف الموجود في سورة لقمان مع كلمة عاقبة.

إذا، باختصار ورد في القرآن الكريم{ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ }في ستة مواضع في القرآن الكريم، ذكر من هذه المواضع البقرة- آل عمران- الأنفال- الحج- فاطر- الحديد، ثم أيضا نقول ولم يرد في القرآن كله قوله { وإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ } إلا في موضع واحداً وهو في موضع سورة لقمان آية أثنان وعشرون.

ثم ننتقل إلي البطاقة الثالثة

قوله تعالى { مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ } مع قوله تعالى { جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ }.

الصوت واضح؟ نعم، إذا:

قوله تعالى {ومَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ العِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ } في سورة البقرة، لأننا دائما قلنا مع المتشابهات الموجودة في سورة البقرة، نحن الآن دائما نتابع حديثنا ودوراتنا في سورة البقرة، إذا:

*وردت في سورة البقرة الآية ثلاثة عشر ومائتين قوله تعالى{ ومَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ العِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ } .

وورد أيضا في سورة البقرة اللآية ثلاثة وخمسون ومائتين{ولَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَاتُ ولَكِنِ اخْتَلَفُوا مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَاتُ ولَكِنِ اخْتَلَفُوا } *وورد في سورة النساء الآية ثلاثة وخمسون ومائة قوله تعالى{ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا العِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَلِكَ } .

*وورد في سورة آل عمران الآية ستة وثمانون، ورد في سورة آل عمران قوله تعالى{ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إيمَانِهِمْ وشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وجَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ } بدون ذكر التاء.

وورد أيضا في سورة آل عمران آية خمسة ومائة قال قوله تعالي { ولا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا واخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ وأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} .

إذا، نلاحظ أحبتي في الله أن في سورة البقرة وسورة النساء، صوت واضح؟ أنه ورد أنه ورد جاءتهم بالتاء، جاءت كلمة البينات مسبوقة بكلمة جاءتهم بالتاء، التي بها تاء التأنيث، جاءتهم البينات، أما في سورة آل عمران، إذا، في

البقرة والنساء، البقرة موضعان، مع موضع ثالث في النساء، أما في سورة آل عمران، واسم السور مذكر، إذا، نلاحظ هذه المسأله أن سورة آل عمران أن أسم السورة آل عمران مذكر، جاءت كلمة بينات مسبوقة بكلمة جاءتهم والتي ليس بها تاء التأنيث أصلاً، جاءهم البينات، أما في البقرة، البقرة مؤنث كذلك النساء، إذا، موضعان في البقرة ثلاثة عشر ومائتان، ثلاثة وخمسون ومائتان، النساء ثلاثة وخمسون ومائة، وردت وقد جاءتهم بالتاء، واضح؟ أما مثلاً في سورة آل عمران وأسم السورة مذكرا جاءت كلمة البينات مسبوقة بكلمة جاءهم. ويزيد ليس بها تاء التهيج أو البيان واضح؟.

ثم ننتقل إلى البطاقة الرابعة بإذن الله تبارك وتعالى

قوله تعالى { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ } مع قوله تعالى { أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا }.

*ورد في سورة البقرة الآية أربعة عشرة ومائتان قوله تعالى{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ ولَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم }.

* ورد في سورة آل عمران الآية اثنان وأربعون ومائة قوله تعالى{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }.

{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ ولَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم } في البقرة الآية أربعة عشرة ومائتان، في سورة آل عمران الآية اثنان وأربعون ومائة قوله تعالى{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ ولَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ ويَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }،

❈ أما في سورة التوبة، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أما في سورة التوبة الآية ستة عشر قوله تعالى{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا ولَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ ولَمْ يَتَّخِذُوا } في سورة التوبة الآية ستة عشر.

إذا، أحبتي في الله ثلاثة آيات في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن }:

وجاء بعدها في البقرة وآل عمران قوله تعالى { أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَأَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ }.

وجاء بعدها في سورة التوبة { أَن تُتْرَكُوا }، وهي الوحيدة في القرآن الكريم.

نعيد ثلاثة آيات في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى{ أَمْ حَسِبْتُمْ } وجاء بعدها في البقرة وآل عمران، البقرة أربعة عشرة ومائتان، وآل عمران اثنان وأربعون ومائة قوله تعالى{ أَن تَدْخُلُوا الجَنَّةَ}، وجاء بعدها في سورة التوبة

الآية ستة عشر قوله تعالى{ أَن تُتْرَكُوا ولَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ ولَمْ يَتَّخِذُوا } وهي الآية الوحيدة في القرآن الكريم.

ثم ننتقل إلى البطاقة الخامسة بإذن الله تبارك وتعالى.

قوله تعالى{ ومَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ } مع قوله تعالى { ومَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ }.

هناك خير هناك شيء خير مع شيء، جمع الواو في البطاقة هذه قوله تعالى{ ومَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍشَيْءٍ }:

* ورد في سورة البقرة الآية خمسة عشرة ومائتين قوله تعالى{ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ والْيَتَامَى والْمَسَاكِينِ وابْنِ السَّبِيلِ }.

ورد في سورة البقرة الآية اثنان وسبعون ومائتان قوله تعالى{ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ولَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ومَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ ومَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وجْهِ اللَّهِ ومَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ }، في سورة البقرة الآية اثنان وسبعون ومائتان مع سورة البقرة أيضا أية ثلاثة وسبعون مائتان قوله تعالى{ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ومَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }، إذا، نلاحظ أحبتي في الله أن كل ما جاء في سورة البقرة أن خير بعد النفقة ، وكلها وما تنفقوا من خير في الثلاث آيات: وهي خمسة عشر ومائتان- واثنان وسبعون ومائتان- وثلاث وسبعون ومائتان.

وردت أربع مرات إذا، كل ما جاء في سورة البقرة نرى أن الخير بعد النفقة وكلها وما تنفقوا من خير ولم ترد في سورة البقرة من شيء، وبخلاف سورة البقرة يأتي بعد النفقة من شيء قوله تعالى في:

* سورة آل عمران الآية اثنان وتسعون قوله تعالى{ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }.

* وكذلك في سورة الأنفال آية ستة.

* وكذلك في سورة سبأ آية تسعة وثلاثون قوله تعالى { وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ }. واضح.

ثم ننتقل إلي البطاقة السادسة والأخيرة بإذن الله تبارك وتعالى.

قوله تعالى{ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }:

* ورد في سورة البقرة الآية ستة عشر ومائتان قوله تعالى{ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ }. ورد قوله تعالى { وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } في ختام أربع آيات في القرآن الكريم:

*{ واللَّهُ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ واللَّهُ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ } في سورة البقرة الآية ستة عشر ومائتان.

كذلك أيضا اثنان وثلاثون ومائتان، في البقرة موضعان.

* كذلك آل عمران الآية ستة وستون.

* ثم النور تسعة عشر.

إذا، أربع آيات في القرآن الكريم وردت في ختامهم قوله تعالى{واللَّهُ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ} *ووردت مرة واحدة بصيغة{ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ }، مبدوء بأن واسمها{ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ } وردت مرة واحدة في سورة النحل الآية أربعة وسبعون، قوله تعالى { فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ } في سورة النحل الآية أربعة وسبعون واضح؟

إذا، نكتفي بهذا القدر أحبتي في الله، نسأل الله تبارك وتعالى أن يختم بالصالحات أعمالنا، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ربنا أتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، اللهم يا ربنا ارزقنا علماً نافعاً وقلباً خاشعاَ ورزقاً واسعاً وستراً دائما أبداً يا رب العالمين، اللهم يا ربنا ارحمنا وارحم والدينا وارحم موتانا وارحم موتى جميع المسلمين، واشف مرضانا وفرج كروبنا، وارحم شيوخنا وارحم من علمنا

وارحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، يارب العالمين.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِـــيمِ

الدورة	متشابهات القرآن
الشيخ المحاضر	ابراهيم المغربي
رقم الدَّرس	11
عنوان الدَّرس	

السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم يا رب العالمين الحمد لله الذي انزل كتابه الكريم هداً للمتقين وعبرتاً للمعتبرين ورحمة وموعظتاً للمؤمنين ونبراصاً للمهتدين وشفاء لما في صدور العالمين نحمده تعالي علي آلاءه ونشكره علي نعمائه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحيا بكتابه القلوب وذكي به النفوس هدي له من الضلالة وبصر به من الغوائ وذكر به من الغفلة ونشهد أن نبينا ومعلمنا وقدوتنا محمداً عبده ورسوله الذي كان خلقه القرآن فصلوات الله عليه وعلي آله وصحبه الذين كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتئ يعلم ما فيها من العلم والعمل ورضي الله عن جنده وحسبه ومن تري خطاه وصار علي نهجه ما تعاقب الجديدان وتتابع النيران وسلم تسليماً كثيراً إلي يوم الدين أحبتي في الله نتابع إن شاء الله تبارك وتعالي بعونا وتوفيق منه عز وجل دورت ما في المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم وبين أيدينا منظومة للعلامة المقرأ السخاوي علم الدين السخاوئ رحمه الله تبارك وتعالي المسماة هداية المرطاد وغاية الحفاظ

والطلاب في تبين متشابه الكتاب الواحد وسبعين قال رحمه الله تبارك وتعالي وجميع موتي المسلمين لأن ضلله لأن ضلله بها الأليف في سورة النجم أتاه ويوسف ما أنزل الله بها ما أنزل الله بها بالألف في سورة النجم أتي ويوسف أشار النظم رحمه الله تبارك وتعالي إلي سورة يوسف الآية أربعون حيث قال ربنا عز وجل { **مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللهُّ** } حيث أن النظم رحمه الله قصد في هذا البيت أنه قد ورد ما انزل الله بالألف ما أنزل الله بدل ما نزل ما أنزل الله بالألف ورد في سورة يوسف الآية أربعون قوله تعالي{ **مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللهُّ بِهَا** } في سورة يوسف الآية أربعون لذلك قال رحمه الله لأنزل الله بها بالألف في سورة النجم بدء رحمه الله وذكر أول سورة النجم مع أن سورة النجم في باقي السور هي الأخيرة وسورة يوسف هي الأولي ولكن فضل الناظم ذلك فقال رحمه الله ما أنول الله بها بالألف إذن لما قال بالألف أحترز رحمه الله تبارك وتعالي أنه قد ورد ما نزل بالتضعيف بدون الألف قوله رحمه الله ما أنزل الله بها بالألف في سورة النجم أتها يونس وأتي يوسف في سورة يوسف الآية أربعون قوله تعالي كما ذكره أنساً{ **مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللهُّ بِهَا مِن سُلْطَانٍ** } وسورة النجم أيضا وقد ورد أيضا في سورة النجم الآية ثلاثة وعشرون قوله تعالي { **إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللهُّ بِهَا مِن سُلْطَانٍ** } إذن البيت واضح إن شاء الله تبارك وتعالي أنه قد ورد في القرآن الكريم ما أنزل الله بها في موضعين من القرآن الكريم في سورة يوسف الأية أربعون وفي سورة النجم الآية ثلاثة وعشرون لذلك قال رحمه الله ما أنزل الله بها بالألف في سورة النجم أتي ويوسف ثم قال رحمه الله وإن قرأت المنظرين فقرأ معه إلي يوم وأنعم ذكري وإن قرأت المنظرين فقرأ معه إلي يوم وأنعم ذكري فذكر حرفاً أية قد زاد فذاك حرف أية قد زاد أو دعها الحجر نعم وصل أو دعها الحجر نعم وصل قصد رحمه الله وأشار إلي مواضع المنظرين مع يوم البعث

والميقات وما ورد في سياق الآيات الزكرت لها أشار النظم رحمه الله إلي مواضع المنظرين مع يوم البعث والميقات وما ورد في سياق الآيات الذكرات لها بقوله رحمه الله وإن قرأت المنظرين ما قرأت فقرأ معه إلي يوم إلي يوم وأنعم ذكري وأنعم ذكري وفي بعض النسخ وأنعم ذكري وأنعم ذكري إذن أشار رحمه الله إلي قوله تعالي في سورة الأعراف الآية أربعة عشر والآية ستة عشر أربعت عشر وخمسة عشر وستة عشر لما قال فذكر حرف آية قد زاد أو جعلها الحجر نعم وصدي إذن أشار سورة الأعراف الآية أربعة عشر وخمسة عشر وستة عشر إلي قوله تعالي { **قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** } لذلك قال رحمه الله قال { **قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** (14) **قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ** (15) **قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي** } في سورة الأعراف الآية أربعة عشرة وخمسة عشر وستة عشر ثم قال رحمه الله تبارك وتعالي فذكر حرف وغن قرأت النظريين فقرا معه إلي يوم وأنعم ذكري فكي حرف آية قد زاد أوجعها الحجر الآية في سورة الحجر الآية سبعه وثلاثون والآية ثمانية وثلاثون نعم وصاد وفي سورة ص الآية تسعه وسبعون واحد وثمانون إذن أشار إلي سورة الحجر الآية لما قال أودعها الحجر أشار إلي الآية الواردة أو الآيتين الواردتين في سورة الحجر الآية ستة وثلاثون وسبعة وثلاثون وثمانية وثلاثون قوله تعالي{ **قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** (36) **قَالَ فَإِنَّكَ** } بزيادة الفاء أيضا عكس ما ورد في سورة الأعراف في سورة الأعراف قد ذكرنا فيها أنه قد ورد فيها قوله تعالي { **قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** } وفي سورة الحجر التي أشار إليها النظم رحمه الله بقوله فذكي حرف آية قد زاد أوجعها الحجر نعم وصاد قد في سورة الحجر الآية ستة وثلاثون سبعه وثلاثون ثمانية وثلاثون { **قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** } إذن ورد في سورة الأعراف قال أنظرني بدون ذكر حرف الفاء وفي سورة الحجر{ **قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** } وورد في الحجر أيضا قوله تعالي قال { **فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ** } بزيادة أيضا الفاء في سورة الحجر عكس ما ورد في سورة الأعراف قوله

تعالي { قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَا } في سورة الأعراف الآية أربعة عشر وخمسة عشر وستة عشر أما في سورة الحجر الآية ستة وثلاثون وسبعه وثلاثون ثمانية وثلاثون وره فيها { قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِإِلَى يَوْمِ } لذلك قال رحمه الله وإن قرأت المنظرين فأقرأ معه إلي يوم معه إلي يوم وأنعم فكر إذن أشار إلي سورة صاد إلي سورة الحجر الآية ستة وثلاثون سبعة وثلاثون ثمانية وثلاثون قوله تعالي { قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ } لذلك قال رحمه الله وإن قرأت المنظرين فأقرأ معه إلي يوم وأنعم فكر أو الذكري فذكر حرف آية قد زاد أوجعها الحجر معا وصاد أودعها سورة الحجر الآية كما ذكرنا نعم وصاد وفي سورة صاد الآية أيضا الآية تسعه وثمانون واحد وثمانون قوله تعالي { قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ } إذن تأملنا أحبتي في الله هذه الآيات الواردات في سورة الأعراف وفي سورة الحجر وفي سورة صاد نستخلص منه أنه قد ورد قال أنظرني قال أنظرني قال أنظرني بدون ذكر ربي قال ربي إذن حدثت قول لفظ ربي في سورة الأعراف قال أنظرني مباشرتاً وقال أنظرني أما في سورة الحجر وفي سورة صاد ورد فيها قال ربي قال ربي فأنظرني بذكر لفظة ربي وكذلك ذكر حرف الفاء { قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ } إذن قال قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ }ورد مرتين في القرآن الكريم وكذلك أيضا الآية قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلُومِ } ورد في سورة الحجر في سورة صاد أما سورة الأعراف قد إنفردت بماذا بعدم ذكر لفظة ربي قال ربي لم ترد سورة الأعراف وكذلك أيضا عدم ذكر حرف الفاء في سورة الاعراف{ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي } في سورة الأعراف واضح إذن هذا معني قوله رحمه الله وإن قرأت المنظرين فقرأ معه

إلي يوم وأنعم فكر فذاك حرف آية قد زاد أودعها الحجر نعم وصاد أودعها نعم وصاد وهناك بيت أيضا مضاف بين هذه الأبيات قوله بحذف في الأعراف جاء مفردا وما تعدي إلي فأنفرد أشار إلي هذا الحجر بحذف في الأعراف بالحذف في الأعراف الآية خمسة عشر بالحذف في الأعراف جاء مفردا وما تعدي بإلي فأنفرد **قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَقَالَ فَبِمَا** إذن لم ترد إلي لم تعدي بإلي في سورة الأعراف كذلك إذن ورد فيها الحذف مع عدم ذكر لفظه ربي وكذلك عدم ذكر حرف الفاء واضح ثم قال رحمه الله وما خلقنا وما خلقنا بعده قد جمع لفظ السماوات بحجر وقع وبالدخان أخذت باب وسائر الباب علي الأفراد وما خلقنا بعده قد جمع لفظ السماوات بحجر إي في سورة الحجر الآية خمسه وثمانون قد وقع وبالدخان أي في سورة الدخان يأخذت باب وسائر الباب علي الأفراد إذن أخبر الناظم رحمه الله تبارك وتعالي عن ثلاثة مواضع ورد فيها لفظ السماوات بجمع بعد قوله وما خلقنا السماوات وما خلقنا إذن أخبرنا رحمه الله تبارك وتعالي أنه قد ورد في القرآن الكريم مواضع ورد فيها لفظ السماوات بالجمع بعد قوله تعالي { **وَمَا خَلَقْنَا** } لذلك قال وما خلقنا بعده قد جمع لفظ السماوات قد ورد لفظ السماوات بالجمع السماوات بجمع مؤنث سالم {}بحجر وقع وبالدخان لأخذت باب وسائر الباب علي الأفراد إذن أشار رحمه الله تبارك وتعالي كما ذكر ما إلي ثلاثة مواضع ورد فيها لفظ السماوات بالجمع بعد قوله { **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ** } إذن فقال رحمه الله وما خلقنا بعده قد جمع لفظ بحجراً أشار إلي سورة الحجر الآية خمسه وثمانون قوله تعالي { **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ** }كذلك أيضا في سورة الحجر في سورة الحجر الآية خمسه وثمانون وكذلك إذن في سورة الدخان قوله تعالي لذلك قال وما خلقنا بعده قد جمع لفظ السماوات بحجر وقاو بالدخان أشار إلي سورة الدخان الآية ثمانية وثلاثون قوله تعالي { **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ** } في سورة في سورة الدخان الآية ثمانية وثلاثون ثمانية وثلاثون لأخذت باب وسائر باب علي الأفراد إذن

وسائر الباب إذن ورد أيضا في سورة الأحقاف لم يشر إليه الناظم لأنه لم يأتي بالواو لأنه فقط ذكر وما وما خلقنا أما في سورة الأحقاف في الآية الثالثة قد ورد ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وردت أيضا لفظ السماوات بالجمع ورد بعد خلقنا ولكن لم ترد بواو وما خلقنا حميد نظير كتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا ما خلقنا بداية حزب الآية الثالثة في سورة الأحقاف إذن إذا تأملنا قول لم نعطي مثلا بالواو فقط اعتبرنا الفعل والجمع وجمع السماوات سنقول قد أشار الناظم رحمه الله تبارك وتعالي إلي ثلاث مواضع بالجمع إذا قصدنا أنه مثلا قصد بالضبت السماوات بعد خلقنا أن إذا مثلا قلنا أنه قصد رحمه الله {} بالواو كله وما خلقنا بهذه الصغه وما خلقنا بالواو لم ترد إلا في سورة الحجر الآية خمسه وثمانون وكذلك أيضا في سورة الدخان الآية ثمانية وثلاثون واضح وقد ورد ما خلقنا بدون الواو في سورة الاحقاف ولكن النظم رحمه الله لم يشر إليه واضح ثم قال وسائر الباب علي الأفراد يعني وسائل الباب قد ورد بماذا منفرداً يعني بالأفراد السماء أشار إلي سورة الأنبياء الآية ستة عشر أو أحترز لما ورد في سورة الأنبياء الآية ستة عشر قد ورد فيها وما خلقنا وما خلقنا بالواو ولكن وردت السماء منفردا لذلك قال وسائل الباب علي لسان أشار إلي هذه الآية الواردة في سورة الأنبياء الآية ستة عشر قوله تعالي {**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ**} إذن وردت السماء بصغة الأفراد في سورة الأنبياء الآية ستة عشر أما مثلا وما خلقنا بدون أاعتبار الواو ما خلقنا السماوات بالجمع كما قصد رحمه الله تبارك وتعالي في ناظميه وما خلقنا السماوات وما خلقنا بعده قد جمع لفظ السماوات بحجر وقع ورد مثلا في موضعين في القران الكريم في الحجر وفي سورة الدخان أما بعدم ذكر الواو فقد ورد أيضا جمعاً بعد خلقنا في سورة الأحقاف الآية السادسة إذن إذا قلنا كجوزاً أن النظم رحمه الله أشار إلي ثلاثة مواضع ورد فيها لفظ السماوات بعد ما خلقنا بعد ما خلقنا هكذا ورد في ثلاثة مواضع إذن وما خلقنا وما خلق السماوات والأرض ورد بالواو في

موضعين في القرآن في الحجر الآية خمسة وثمانون وفي سورة الدخان الآية ثمانية وثلاثون أما ما خلقنا السماوات أيضا بالجمع ولكن مع ذكر عدم ذكر الواو قد ورد في سورة الاحقاف الآية ثلاثة وسائر الباب أحترز في سورة الأنبياء الآية ستة عشر { **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ** } بالأفراد ورد **وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ** ثم قال رحمه الله ألم يروي بغير واو زائدة في النحل جاء في الأخير واحده والنمل والأنعام والأعراف بحرف ياسين بلا خلاف ألم يروي بغير واو زائدة في النحل جاء في الأخير واحده والنمل والأنعام والأعراف بحرف ياسين بلا خلاف أشار النظم رحمه الله تبارك وتعالي إلي خمسة مواضع إلي خمسة مواضع ورد فيها لفظ ألم يرو بدون واو بعد الهمزة ألم يعني لم ترد أولم لأنه ورد في القرآن الكريم كما نص عليكم ورد ألم ألم بدون الواو وورد أولم بالواو أولم ولكن النظم رحمه الله أشار إلي خمسة مواضع ورد فيها ألم بدون واو بعد الهمزة لذلك قال رحمه الله ألم يرو بغير واو زائدة في النحل جاء في الأخير واحده والنمل والأنعام والأعراف وحرف ياسين بالا خلاف ثم قال رحمه الله في النحل جاء في الأخير واحدة في النحل جاء في الأخير واحدة أشار إلي الآية الوارده في سورة النحل الآية الواردة في سورة النحل الآية تسعة وسبعون تسعة وسبعون ألم يرو بغير واو زائدة في النحل الآية تسعة وسبعون قوله تعالي { **أَلَمْ يَـرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللهُ** } في سورة النحل الآية تسعة وسبعون تسعة وسبعون ألو يرو بدون الواو في سورة النحل ثم قال جاء الأخير واحده جاء في الأخير واحده ألم يروا بغير واو زائدة في النحل في الأخير لما قال رحمه الله جاء في الأخير أحترز مما ورد في ماذا في الأول إذن لما قال رحمه الله جاء في الأخير إذن ألم يروا بدون الواو قد ورد في أخر سورة النحل إذن أحترز من ماذا لما قال الأخير إذن أحترز من الأول الآية ثمانية وأربعون قد ورد فيها بالواو قد ورد فيها بماذا بالواو لذلك قال الآية ثمانية وأربعون إذن أحترز من الآية ثمانية وأربعون ورد فيها أولاً لذلك قال رحمه الله ألم يروا بغير واو زائدة في النحل جاء في الأخير واحده

إذن لما قال جاء في الأخير إذن أحترز ما ورد في الأول فإنه قد ورد بالواو إذن إذا قلنا أنه قد ورد في سورة النحل ألو يروا وورد فيها قولاً ألم يروا بدون وورد فيها أولم بالواو أولم يروا بالواو هو الأول قد ورد في سورة عفواً قد ورد في الآية ثمانية وأربعون أما ألم يروا بغير الواو قد ورد في أخر النحل في الآية تسعة وسبعون واضح ثم قال ألم يروا بغير واو زائدة في النحل جاء في الأخير واحده والنمل والنمل الآية ستة وثمانون في النمل الآية ستة وثمانون أشار إلي قوله تعالي { **أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ** } في سورة النمل الآية ستة وثمانون كذلك أيضا والأنعام ألم يروا بغير واو زائدة في النحل جاء في الأخير واحدة والنمل والأنعام والأنعام الآية ستة الأنعام الآية ستة قوله تعالي { **أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم** }في سورة الأنعام الآية ستة والنمل والأنعام والأعراف أشار إلي سورة الأعراف الآية ثمانية وأربعون ومائة ثمانية وأربعون ومائة إلي قوله تعالي { **أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ ولا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ ولا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً** } الوارد في سورة الأعراف الآية ثمانية وأربعون ومائة والنمل والأنعام والأعراف وحرف ياسين بلا خلاف وورد في سورة ياسين الآية ثلاثه عفوا الآية واحد وثلاثون الآية واحد وثلاثون في سورة ياسين قوله تعالي {}ومع ذهاب المواضع وبعد ذلك فقد ورد في القرآن الكريم أولو أولم بالواو بعد الهمزة ل قوله تعالي ورد في سورة الأنعام عفواً في سورة النحل في بداية كما أشرنا إليه الآية ثمانية وأربعون أولم يروا كذلك إذن ورد في سورة الملك في سورة الملك الآية يعني الآية التاسعة عشر قوله تعالي { **أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ** } إذن وبعد ذلك ومع ذلك فقد ورد أولم يروا بالواو بعد الهمزة إذن لما الأبيات واضحة إن شاء الله إذن قال رحمه الله ألم يروا بغير واواً زائدة في النحل جاء في الأخير واحدة والنمل والأنعام والأعراف وحرف ياسين بلا خلاف ثم قال رحمه الله قال نعم وأنكم في الشعراء قال نعم وأنكم في الشعراء حال نعم وأنكم في الشعراء معه إذن معه إذن زائدة بالأمثلة قال نعم وإنكم في الشعراء معه

إذن زائدة بالأمثلة إذن أشار النظم رحمه الله إلي لفظ إذن بين إثباته في سورة الشعراء وحذفه في سورة الأعراف أشار رحمه الله إلي لفظة إذن بين إثباتها في سورة الشعراء وحذفها في سورة الأعراف وذلك في قوله تعالي في سورة الأعراف الآية ثلاثة عشر ومائة وأربعة عشر ومائه قوله تعالي { **فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الغَالِبِينَ** (113) **قَالَ نَعَمْ وإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ** } وورد في سورة الشعراء الآية اثنان وأربعون واحد وأربعون واثنان وأربعون قوله تعالي { **فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّلَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الغَالِبِينَ** (41) **قَالَ نَعَمْ وإِنَّكُمْ إِذًا** } إذن لما قال رحمه الله **قَالَ نَعَمْ وإِنَّكُمْ إِذًا**وإنكم في الشعراء معه إذن إذن قد ورد **قَالَ نَعَمْ وإِنَّكُمْ إِذًا** في سورة الشعراء زائدة بالأمثلة إذن أحترز ما ورد في ماذا في سورة الأعراف الآية ثلاثة عشر ومائة وأربعة عشر ومائة قوله تعالي { **قَالَ نَعَمْ وإِنَّكُمْ لَمِنَ** } كما اشرنا إليه أشار رحمه الله غلي لفظة إذن بين إثباتها في سورة الشعراء الآية اثنان وأربعون وحذفها في سورة الأعراف الآيتين ثلاثة عشر ومائة وأربعة عشر ومائة واضح أذن نكتفي بهذا القدر أحبتي في الله ونسأل الله تبارك وتعالي رب العزة أن يختم بالصالحات أعمالنا وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجه الكريم أنه ولي ذلك والقادر عليه ربنا أتنا ملدن رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا نسأل الله تبارك وتعالي رب العزة أن يجعلنا من القرآن من أهله وخاصته يارب العالمين اللهم أجعل جمعنا هذا جمعاً مباركاً مرحوما وأجعل تفرقنا من بعده تفرقا سالماً معصوماً يارب العالمين .